وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــة عمـــار ثليجـــي
كليـــة الآداب واللغات
قسم اللغـة و الأدب العربي
تقديم الطالبة : دليلة الرقطي
ميدان لغة و أدب عربي
شعبة : لغويات
تخصص : لسانيات عربية

مذكرة ماستر

بعنوان:

منهج البحث اللساني عند الأستاذ الطيب دبة
في كتابه مبادئ اللسانيات البنوية
دراسة تحليلية أبستمولوجيا

أعضاء اللجنة المناقشة

إسم ولقب	الدرجة العلمية	الصفة
عبد القادر بن تواتي	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
أبو بكر بوقرين	أستاذ تعليم العالي	مشرفا ومقررا
مسعود صحراوي	أستاذ تعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

حمد الله عز وجل على أن من علينا بإتمام هذا البحثونسأله مزيدا

من النجاح والتوفيق في نجاحات مقبلةبإذن الله تعالي.

نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلي كل من ساعدنا م قريب أو بعيد على إنجاز

هذا البحث المتواضع ونخصبالذكر الأستاذ المشرف **أبو بكر بوقرين**

مع كامل تقديرناواحترامنا لما بذله من مجهودات جبارة.

ومصادقا لقول رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام:

"من استعاذ كم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه،

ومن أتيإليكم معروفا

فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له."

كما لا يفوتنا تقديم الشكر إلي جميع أساتذة قسم اللغةالعربية وآدابها كما أتقدم

بالشكر الجزيل إلى اللجنة المناقشة لهذا البحث المتواضع.

الاهداء

اذكر جيدا أول يوم استيقظت فيه باكرا، وكلى حماسا وفرحا،وأول خطواتي معك نحو المدرسة ،حينها كانت أميأول من علمني الحروف وأول من أعطاني القلم ، كنتيلي السند الدائم الذي لا يكل ولا يمل، لا أوفيك حقك مهما فعلت، لكننيأحاول انتقاء أجود الكلمات البسيطة في هذا اليوم المشهود ،واليوم بعد أن مرت سنوات ها قد كبرا تلك الطفلة الصغيرة وستغادر مقاعد الدراسة ولكن ليست فارغة الوفاض بل بشهادة اعتز بها والتي ستغير مجرى حياتي، وكل هذا بفضلك يا نبع الحنان

إليك يا أمي اهدي ثمرة جهدي ومذكرة تخرجي دمت لى سندا

إلي من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ومن عمل بكد في سبيل وعلمني معني الكفاح والصبر وأوصلنييإلى ما انأ عليه أبي الحبيب أدامه الله لي وجزاه الله خيرا

زوجي الغالي لقد كان لك الفضل في كل شئ ،كنت بطلا ورمزا للصبر ،رفيقا ومؤنسا ،كنت دائما تشجعني وغرست في قلبي حب التحدي، صخرت لي كل احتياجاتي بدون تأخير كلامك الطيب كان يطمأن قلبي .. اليوم أنا فخور بنجاحي لأتقاسم معك هذه الفرحة ،وان كان في العمر بقية مازال أمامنا دربا طويلا سنمشي فيه معا دمت لي سندا يا اغلي ما املك.

إلي اقرب الناس إلى قلبي أخواتي :أحلام ،هناء أتمني لكم النجاح والتوفيق

إلى من أحالوا تعب الحياة وحزنها بهجة روحي إخوتي : توفيق ،الطيب

إلى كتاكيت العائلة : معتز بالله ، أية

إلى رفيقة دربي صديقتي : سارة

وكل هذا بفضل الله سبحانه وتعالي ولأستاذنا الفاضل أبو بكر بوقرين الذي رافقنا طيلة هذه السنة على تلبية البحث ورعايته من أوله إلى أخره.

الفهـــــــــــــــرس

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
الفهرس	
مقدمة	أ–د
مدخل إلى اللسانيات و المنهج	
الفصل الأول : مناهج البحث اللساني	
المبحث الأول : مناهج البحث اللساني عند العرب	**08**
المطلب الأول : مناهج البحث عند العرب	**08**
المطلب الثاني: المنهج الوصفي والمعياري	**08**
المطلب الثالث: المنهج التاريخي والمقارن	**11**
المطلب الرابع: المنهج التوليدي التحويلي	**12**
المطلب الخامس: المنهج التداولي	**13**
المبحث الثاني: مناهج البحث اللساني عند الغرب	**15**
المطلب الأول: مناهج البحث عند الغرب	**15**
المطلب الثاني: المنهج التاريخي	**15**
المطلب الثالث : المنهج المقارن	**16**
المطلب الرابع: لمنهج الوصفي	**17**
المطلب الخامس: المنهج التقابلي	**18**
المطلب السادس: المنهج الوظيفي	**19**
المطلب السابع : المنهج التوليدي التحويلي	**20**
خلاصة الفصل	**22**
الفصل الثاني: دراسة حول منهج الباحث	
المبحث الأول : دراسة وصفية في كتاب مبادئ اللسانيات البنوية	**23**
المطلب الأول دراسة وصفية للكتاب شكلا	**23**
المطلب الثاني :دراسة في مقدمة ومدخل الكتاب	**24**
المطلب الثالث :دراسة محتوي الكتاب	**25**
المبحث الثاني :منهج البحث اللساني عند الطيب دبة	**51**

المطلب الأول :منهج البحث اللساني عند الباحث الطيب دبة في كتابه مبادئ اللسانيات البنوية	**51**
المطلب الثاني : المنهج التاريخي	**52**
المطلب الثالث : المنهج الوصفي	**53**
المطلب الرابع : مميزات المنهج عند الطيب دبة	**60**
خاتمة	**61**
قائمة المصادر و المراجع	**63**
الملاحق	
ملخص الدراسة	

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق أجمعين و على اله وصحبه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد...

إن البحث اللساني إنجاز علمي يندرج ضمن البحوث الميدانية التي اتصلت حلقاته بعلوم عديدة مثل علوم النحو والصرف والاجتماع والنفس والأدب وغيرها من العلوم قصد البحث ضمن جهود تهدف إلى إبراز الخصائص المعرفية في إطار ما يقتضيه البحث اللساني عند العرب وما يتميز به الفكر اللساني عند الغرب.

وقد اختلف البحث اللساني بين ما تقدمه اللسانيات ومنهجه بين الاتجاهات الغربية وبين البحث اللغوي العربي فلا يوجد علم إلا وله منهج به يقدم نفسه ويجلي صورته وبه يغوص توصيفا وتحليلا في مادة بحثه وموضوعه بحيث أن العلوم لا تأخذ مصداقيتها إلا من مناهجها وصلابة تماسكها.

فاللسانيات تعددت مذهبها ونظريتها ومدرسها تعدد مناهجها والتي أصبحت تحظي بمكانة خاصة في الدراسات اللسانية.

وفى هذه الدراسة نسلط الضوء على أبرز المناهج التي استعملها اللسانييون الغربيون وكيف قام اللغويون العرب بتطبيقها في الدرس اللساني.

ومن هنا تتحدد الإشكالية الرئيسية والتي من خلال هذه الدراسة نجيب عنها

ما هو المنهج الذي طبقه الباحث الطيب دبة في كتابه مبادئ اللسانيات البنوية؟

ومن بين التساؤلات التي تطرحها هذه الإشكالية

- **ما هي أبرز المناهج اللسانية؟**
- **ما أبرز المسائل التي طرحها الباحث في كتابه؟**

-3كيف طبق الطيب دبة منهجه في الكتاب ؟

-4هل توافق منهج الطيب دبة مع طبيعة مواضيعه ؟

وتمت عنونت البحث بعنوان منهج البحث اللساني عند الأستاذ **الطيب دبة** في كتابه مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلة إبستمولوجية.

وقد تمت هيكلة البحث وفق ما يلي:

مدخل وفصلين مسبوقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة وملحق لسيرة الدكتور الطيب دبة و استبيان مفتوح مع **الطيب دبة.**

تناول المدخل تعريفا للسانيات وخصائصها وتعريفا لغويا واصطلاحا لمصطلح المنهج.

أما الفصل الأول فعنوناه بمناهج البحث اللساني حيث تعرضنا إلى مناهج البحث اللساني عند العرب ومناهج البحث اللساني عند الغرب . أما الفصل الثاني جاء بعنوان منهج البحث اللساني للباحث الطيب دبة في كتاب مبادئ اللسانيات البنوية

. تعرضنا فيه إلى دراسة وصفية للكتاب وأهم ما جاء فيه، وقد خصصت المبحث الثاني من الفصل الثاني حول منهج الباحث وطريقة تطبيقه مع ذكر أهم مميزاته.

وللإجابة على موضوع البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لعرض وتحليل منهج الطيب دبه حول اللسانيات البنيوية .و من خلال تتبع للمسائل التي طرحها في كتابه ووصفها والكشف عن المنهج الذي اتبعه.

أما عن أسباب اختياري لهذا الموضوع فهي تتمثل في الميل لبحث الدراسات اللسانية

و للظروف العلمية دورا في التوجيه إلى هذا العمل.

وتكمن أهمية البحث في الكشف عن المنهج الذي اتبعه الباحث في طرح قضاياه ومسائله في كتابه و يهدف هذا البحث تكريم الباحث والإشادة بعمله و علمه.

لماذا لا نلتفت إلى الباحثين الذين عندنا . دائما ما نلجأ إلى الباحثين المشارق ونحن بجوارنا باحثين كل واحد منهم يمثل مدرسة متحركة.

وقد خصصت في دراستي عند الباحث **الطيب دبة** ومنهج بحثه اللساني في كتابه مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إبستمولوجية.

وكأي بحث أكاديمي فقد إعترضتنا بعض الصعوبات والعراقيل نلخصها في ما يلي:

- عامل الزمن الذي جعلني أتسارع في عرض المسائل.
- تعدد المصطلحات وصعوبته ووجود بعض الغموض فيها .
- ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع.
- قلة المراجع في الجانب التطبيقي.

و نذكر أيضا من بين المساعدات التي من خلالها انجزنا بحثنا هذا

- مساندة و دعم الأستاذ المشرف
- الدعم العائلي المادي و المعنوي

وفي أخر مقدمتنا ، أقدم شكري وامتناني وعرفاني للأستاذ المشرف أبو بكر بوقرين علي مساعداته المستمرة وعلي نصحه الدائم فقد نصح، وجه وأرشد وصوب فجزاه الله عني الجزاء الأوفى.

وأما أساتذتي أعضاء اللجنة المناقشة ، فإنني أقدم لهم الشكر الجزيل لقاء تجشمهم عناء قراءة هذا البحث وقبولهم مناقشته، وأعدهم أن أحمل ملاحظاتهم ونقدهم محمل الجد لما في ذلك من إضافة إلي قيمة البحث.

وأخيرا، فإن وفقت في عملي هذا بفضل الله عز وجل ، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان والله وراء القصد.

مدخل:

لقت الدراسات اللسانية تقدما كبيرا وواسعا على المستويين النظري والتطبيقي نظرا لما قامت به وقدمته من أبحاث، وامتازت بنتائج مثمرة من طرف العلماء والمحدثين كما هو معروف أن اللسانيات علم يمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزه عن غيره من العلوم، وتعتبر اللسانيات الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري والبحث في اللغة وما يرتبط بها من قضايا معرفية شاملة لكل جوانب اللغة الإنسانية في مختلف مستوياتها منها علم النحو والتراكيب وعلم الأصوات وعلم الصرف وعلم الدلالة وعلم المعاجم وغيرها من العلوم.

أولا :مفهوم اللسانياتlinguistique :

- **لغة**":لسن :"اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو غيره من ذلك اللسان وهو مذكر والجمع ألسن فإذا كثر فهي الألسنة ويقال : لسنته إذا أخذته بلسانك، وللَسن :جودة اللسان وفصاحته واللَسْنَ في اللغة يقال لكل قوم لَسْنُ أي لغة.

وجاء في لسان العرب :اللسان جارحة الكلام وقد يكفي بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال أعشى باهله:

إني أتتني لسانٌ لا أُسرُ بها * ومن عَلْوَ لا عجُبُ منها ولا خَسر**

قال ابن برى :اللسان هنا الرسالة والمقالة، وقد قال الخطيئة:

ندمت على لسانٍ فات مني * فليت بأنه في جوف عَكْمِ**

ابن سيده : اللسان المقول يُذكَر ويؤنث والجمع السنة فيمن ذكر مثل حمار وأحمرة، وألسن فيمن أنث مثل ذراع وأذرع واللسان والثناء واللَسن بكسر اللام اللغة، واللسان الرسالة والإلسان :إبلاغ الرسالة .

ولاسنه :ناطقة ولَسَنَه يَلْسُنُه لسنا كأن أجود لسانا منه.

ب- اصطلاحا ":هي الدراسة العلمية للغة"وهي علم يدرس اللسان البشري بصفة علمية ويرجع مصطلح اللسانيات إلى الأصل اللاتيني الذي يعني اللسان أو اللغة وأول من استعمل مصطلح اللسانيات" جورج مونان "ذلك سنة.1833

في حين نجد كلمة لساني أطلق سنة 1816 قبل رينوارد سنه في مؤلفة مختارات من أشعار الجوالة.

"أما عند نور الهدى لوشن ترى أن أول إستعمال للسانيات أول مرة في المناطق الناطقة بالألمانية، ثم انتقل إلى الدراسات اللغوية حوالي سنة1826 م، ومنها البريطانيابتداءا من سنة.1855

ثانيا :خصائص اللسانيات:

-تتصف بالاستقلال ولا تخضع للفلسفة أو المنطق أو الدين أو العرف.

-تهتم باللغة المنطوقة قبل المكتوبة وتعني باللهجات والفصحى ولا تفاضل بين اللغات.

-تسعى إلى بناء نظرية لسانية عالمية تدرس اللغات على أساسها دون التفريق بينها مهما كان حظها من الحضارة أو الانتشار أو الاندثار.

-تدرس اللغة ضمن مستويات بدءاً بالأصوات وصولا إلى الدلالة.

-تقوم بوصف اللغات والتاريخ لها وتعين الأسر اللغوية وفروعها، ما تعيد بناء اللغات بالاعتماد على علم الآثار و الأنثروبولوجيا وعلم التاريخ والأجناس.

–تهتم بتطبيق مناهجها على معطيات علمية وأدبية وثقافية متعددة لذلك أنشأت لها فروعا اجتماعية ونفسية وأسلوبية وتربوية وغيرها من الفروع التي لا يمكن حصرها نظرا لتشعبها.

قبل التعمق في موضوع يجدر بنا أن نقدم تعريفا لغويا واصطلاحيا حول المنهج.

لغة :جاء في لسان العرب أن المنهج والمناهج هو الطريق الواضح والنهج يستكين الهاء هو طريق المستقيم.

حيث يقول ابن المنظور)طريق النهج بين الواضح وهو النهج وأنهج الطريق وَضَحَ واستبان وصار نهجاً بيناً واضحاً.

وقال الخليل إبن أحمد الفراهيدي في كتاب العين طريقٌ نهجٌ واسعٌ واضحٌ، وطرقُ نهجه ونهج الامرُ وانهجَ لغتان، أي وضح ومِنْهَجُ الطريق وَضَحه والمنهاج :الطريق الواضح.

وجاء في معجم الوسيط) :نَهَج (الطريق نهجاً ونهوجاً وضح واستبان وانتهج الطريق استبانه وسلكه، يقال طريقٌ نَهجٌ وأمر نهجٌ، الطريق المستقيم الواضح المنهاج :الطريق الواضح، ويقال هذا نهجى ولا أحيد عنه.

اصطلاحا :

وهو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول الى أهدافه ويكون هذا عن طريق مجموعة من القواعد والوسائل التي يتبعها الباحث للوصول الى هذا الهدف في تفصيل أكثر :هو مجموعة الخطوات والعمليات أو الإجراءات المنطقية والتنفيذية القصدية التي يتخذها الباحث فتمكنه من تحقيق الأغراض التي رسمها الباحث من قبل.

ويقول الدكتور عبد القادر بن التواتي" :هو الطريق الذي يقود الباحث إلى بلوغ هدفه وغايته وفق المنطلق والمرجعية والأصول وتعني بذلك أن الخطة تبني عليهم إذا لا يمكن أبدا الانطلاق من الفراغ أو التصور العقلي لوحده، فمادة البحث هي التي تفرض منهاجاً

معينا يتلائم مع حقيقتها وطبيعتها وهذا ما أدرك النحاة الأولون لذلك أقاموا منهجهم وفق أصولهم الثلاث

(القران الكريم، الحديث الشريف، والعربية السلقية)

المبحث الأول :مناهج البحث اللساني عند العرب

وفي هذا المبحث الأول من الفصل الأول سنتناول مناهج البحث اللساني عند العرب وطريقة استعمال كل منهج وفائدته في الدرس العربي.

المطلب الأول :مناهج البحث عند العرب

كان العرب يهتمون بالدرس اللغوي عبر حرصهم على النص القرآني ولاسيما بعد دخول الأعاجم في الإسلام فكان هدفهم واضحا جمع اللغة وحفظها من التحريف وغيره وعملوا وعلى تعلمها وإتقانها وإظهار دقتها وفصاحتها.

يقول ابن جني في هذا " لو أحست العجم بلطف صناعة العرب في هذه اللغة ومافيها من الغموض والرقة والدقة لاعتذرت من اعترافها بلغتها فضلا عن التقديم بها والتنويه منها.

أي إظهار جمالية اللغة العربية والاهتمام بجمع مادتها من خلال دراسة لغة القران وألفوا فيها كتب ووضعوا القواعد التي تفرضها هذه اللغة وضبطها ووضعوا في هذا منهجا متميزا في البحث اللغوي وأيضا كانت للدراسات العربية اللغوية السبق في كثيرا من الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية التي اعتمد عليها العرب في الدرس اللساني ومن المناهج الذي استعملتها العرب واستفادت منها كثيرا ومنها ما نسبت إلى العرب ومنها ما نسبت إلى الغرب.

المطلب الثاني :المنهج الوصفي والمعياري

1-1المنهج الوصفي :

يعرفه علي زوين بأنه" يصف اللغة من حيث هي تنظيم قائم بذاته وهو المنهج الذي يوصف في علم اللغة بأنه علم ساكن يصف اللغة كما هي في نقطة زمنية معينة وليس ضروريا أن تكون في الزمن الحاضر، وهذا ما قام عليه النحاة العرب وتجدر الإشارة أن المتتبع للمنهج الوصفي أول ما يبدأ به هو **الملاحظة** التي تنقسم في الدرس النحوي العربي إلى الملاحظة المباشرة التي تعني النظرة الأولى دون اللجوء إلى الأجهزة وتنقسم إلى ملاحظة صوتية والملاحظة الدلالية.

-1-1-1معايير المنهج الوصفي :

-تحديد المكان:

نستشهد بقول تمام حسان" لا يؤخذ إلا بكلام الفصحاء الموثوق بعربيتهم وضبطوا ذلك بأن لا يؤخذ إلا بكلام القبائل التي سكنت قلب جزيرة العرب فيؤخذ من قريش وهم أجود العرب وتميم وقيس وأسد ثم هذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة لم يؤخذ عن حضرى قط ولا عن سكان البراري والمجاورين للأهم الأخرى"، قام النحاة بصياغة قواعدهم باحتجاجهم واستشهادهم على أقوال العرب وجعلوا لها حدا مكانيا.

-تحديد الزمان :

وان تحديد الزمان يشابه في اللسانيات الدراسة الآنية للغة، فتحديد الزمان والمكان في استشهاد إجراء علمي يقوم على أساسه المنهج الوصفي:

-مستوي الأداء

تتعدد مستويات الكلام ويندرج تحت كل مستوى قوانين تضبط نظامه تتنوع هذه المستويات بحسب الأداء التي يقوم بها المتكلمون.

-2-1-1خصائص المنهج الوصفي عند العرب :

يندرج المنهج الوصفي تحت عدة خطوات نذكر منها باختصار:

أولا :الاستقراء

تجده عند سيبويه في استنباطه نماذج لغوية من القران الكريم، وهو ما أطلق عليه مصطلح السماع.

ثانيا :التصنيف :وهو تابع للاستقراء يقوم بتقسيم الكلام إلى أصناف مثلا :إسم، فعل، حرف.

ثالثا :التقعيد:

وهي مرحلة فحص وتحميص المجموع اللغوي لجعل منه قاعدة يستنبطون منها ما هو صحيح ومقبول.

-3-1-1المنهج الوصفي في التراث اللغوي العربي :

-1الاتصال بالواقع اللغوي :

كان اللغويين العرب في وصفهم اللغة الحية المستعملة لابد أن يلتزم بخطوة الاتصال بالواقع اللغوي وحرصهم على أخذ المادة اللغوية من البوادي والأسواق...

-2الرجوع إلى العرب عند الاختلاف :

كانوا اللغويين العرب عند اختلافهم في قضية ما يرجعوا إلى الإعراب ليحكموا بينهم وخير دليل على ذلك المناظرة المعروفة بالمسالة الزنبورية.

-2-1المعيارية

يرى تمام حسان أن المعيارية ليست منهجا وإنما هي تصور يعمل عليه اللغوي وفي هذا يربط تمام حسان المعيارية بالمنهج.

-1-2-1أسس المعيارية :

أولا-القياس :

كان اللغويون يستعملونه للدلالة على مدى إطراد الظواهر اللغوية المسموعة والمرورية واعتبار ما يطرد منها قواعد يلتزم بها.

-1مناهج تطبيق القياس عند العرب:

-**المنهج الوصفي التحليلي** :ركز اللغويين في هذا على الظواهر المسموعة والمروية وتحليل مدى إطرادها سمي القياس الإستعمالي يضرب محمد حسن عبد العزيز مثال في ذلك قول صحافة، صناعة على مثال قول العرب تجارة، زراعة.

- **المنهج الاستنباطي المعياري:**

سماه العرب بالقياس النحوي أو القياس العقلي يقوم هذا المنهج على استنباط القواعد عن طريق إلحاق الظواهر غير المسموعة بما قد سمع، استعمله العرب من أجل تقرير حكم والتثبت على ذلك الحكم الثابت عند العرب.

ثانيا-التعليل:

يمثل التعليل دورا أساسيا في الدرس النحوي العربي فكما عرف على النحاة بأنهم معللون فكان من الأساسيات التي أعتمد عليها العرب في الدرس النحو.

المطلب الثالث :المنهج التاريخي والمقارن يقوم المنهج التاريخي بدراسة اللغة في مكان معين عبر فترات زمنية والوقوف على تطور اللغة عبر الفترات الزمنية في مستوياتها الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية.

-1-3معايير المنهج التاريخي:

أ-الإهتمام المكتوب

ب-الإهتمام بالصوتيات.

ج-الإهتمام بتطوير دلالة الألفاظ.

-2-1-3المنهج التاريخي في التراث العربي :

يساهم المنهج التاريخي في الكشف عن تاريخ الحياة اللغوية عن طريق البحث عن تغيير البنية اللغوية من مختلف جوانبها وعلى هذا فهو يعالج العديد من الظواهر اللغوية مثل :

-التمييز بين الأصل والمعرب والدخيل الذي دخل على العربية.

-تتبع اللفظ العربي ما طرأ عليه من تغيرات عبر الفترات الزمانية في الشكل والمضمون.

-المحافظة على التراث العربي والذخيرة العربية.

-2-3المنهج المقارن:

يعتبر المنهج المقارن جزء لا يتجزء من المنهج التاريخي تابع إليه، غير أنه يختلف عنه من ناحية أن المنهج المقارن يركز على بحث الظاهرة اللغوية في أكثر من لغة والهدف منه أن يستدل على قدم الظاهرة في مقارنتها بهدف رصد التشابهات بين هذه اللغات.

-1-2-3المنهج المقارن في الدرس اللغوي العربي :

نظرا لقلة إستعمال المنهج المقارن في الدرس اللغوي العربي وعدم إعتماد اللغويين عليه لأنهم يعتبرون اللغة العربية من أشرف وأفضل اللغات لأنها لغة القران :إلا أنني لا أعدم بوجود بعض الإشارات في المؤلفات العرب التي تشير اليها نذكر منها قول الخليل ابن احمد الفراهيدي " الكنعانيين كانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية، يشير هنا إلى العلاقة بين اللغة العربية واللغات السامية وهذه الإشارة يندرج تحتها وعلى أساسها المنهج المقارن.

المطلب الرابع :المنهج التوليدي التحويلي

ارتباط المبادئ التي اعتمدت عليه المدرسة التوليدية والتحويلية بقواعد النحوية التي قام بها اللغويون العرب مثال ذلك عبد القاهر الجرجاني حين تكلم عن النظم في قوله "اعلم انه ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف منهاجها التي نهجت ولا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك ولا تخل بشيء منها، وهو ما نجده عند تشومسكي بما يسمى القدرة اللغوية والكفاءة الذاتية.

-1-4خصائص المنهج التحويلي في الدرس اللغوي العربي :

إن أهم ما جاء به النحويين وما يلتقي مع النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي.

- **قضية الأصل والفرع** :تعد قضية الأصل والفرع من أهم القضايا في فهم البنية العمقية والبنية السطحية ومثال ذلك في العربية في لفظ) قال (لا يمكن اعتبارها

أصل في وجود لفظ) يقول (أي لا نكتفي بوصف الظاهرة بل لابد أن نجد لها تفسيراً يرجعنا إلى الأصل.

- **العامل** :لاقت نظرية العامل اهتماماً عند اللغويين المحدثين منهم تشومسكى والذي يرى التفاعل القائم بين الأثر والمضمر والعامل يرتبط بظاهرة الإعراب في اللغة العربية ويحدد لها أركاناً)العامل، المعمول، العلاقة الإعرابية (في حين نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي مهتم بنظرية العامل وإعطائها اعتباراً واسعاً من خلال ملاحظته لتفاعل الحروف والحركات والكلمات، تفقد عدد مخارج الحروف، وفي هذا لاحظ من خلال دراسته أن للحروف تأثير في بناء الكلمات.
- **قاعدة التقديم والتأخير** :أشار سيبويه إلى أهمية التقديم والتأخير حيث يقول "فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل وجري اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيدا عبد الله، لأنك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وان كان إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى وان كان جميعاً يهمانهم ويعنيانهم.
- **الحذف** :قام النحاة القدامى إلى الالتفات إلى ظواهر الحذف واضعين لها قواعد وقوانين فنجد في مثال سيبويه حين ذكر قواعد الحذف للمبتدأ والخبر والمضاف وحروف الجر وغيرها.
- **قواعد الزيادة أو الاقتحام :**

تعد الزيادة هي إضافة إلى الجملة النواة من كلمات يسميها النحاة بالفضلات ويسميها البلاغيون بالقيد، وهي زيادة في المعنى فكل زيادة في المبني تقابلها زيادة في المعنى

المطلب الخامس :المنهج التداولي

عند الحديث عن المنهج التداولي لابد الإشارة عن أسبقية العرب ويقول سويرتي في هذا أن النحاة والفلاسفة المسلمين والبلاغيين والمفكرين إشتغلوا على المنهج التداولي قبل أن

يشيع بصفته إتجاه أمريكي بتوظيفهم المنهج التداولي في تحليلهم لظواهر والعلاقات المتنوعة.

-1-5مصادر التفكير التداولي عند العرب:

نظراً لتعدد مصادر التفكير التداولي عند العرب نذكر منها البلاغة، علم النحو، الخطابة، حيث تعد البلاغة من أبرز أسسه التي تظهر وتبرز العلاقات التداولية في حين نجد البعد التداولي النحو العربي الذي يعتبر عنصر هام لدى التداوليين العرب يتمثل في تحديدهم للوحدات اللغوية من ضمائر وأسماء إشارة وظروف زمانية والمكانية ويعتبروا أن هذه الوحدات لا تتحد إلى بعد النظر إلى مقامه وبهذا الدلالات التداولية يشتركون فيها البلاغيون والنحويين قديما واللسانين حديثا.

المبحث الثاني:مناهج البحث اللساني عند الغرب

وفي هذا المبحث الثاني من الفصل الأول سنتناول مناهج البحث اللساني عند الغرب وطريقة استعمال كل منهج وفائدته في الدرسالغربي.

لمطلب الأول:مناهج البحث عند الغرب

كان للدرس اللساني بداية مبكر جدا ظهر أولا مع اليونانيون من خلال دراستهم للنحو الأوربي التقليدي على يد أرسطو و في المقابل نجد الهنود

وعنايتهم باللغة السنسكريتية و حمايتها من التحريففالبحوث الهندية انتظمت في فروع مستقلة لكل منها أهداف و مناهج خاصة في اللسانيات العامة و تفوقوا أكثر في الصرف و الصوتيات توالت الأبحاث من بعدهم عند الرومان إلى ظهور القرن 20 الذي نجد فيه فردينان دي سوسير الذي اهتم بوصف اللغة من حيث هي نظام من العلامات عرف دي سوسير بأبي اللسانيات و هو مؤسس المنهج الوصفي البنيوي الذي يقوم على تحليل عناصر اللغة بالإستعانة بالعناصر الأخرى التي تشمل عليها تلك اللغة و بالتالي فالدرس اللساني الحديث ارتبط ارتباطا وثيقا بالأب الروحي للسانيات فردينان دي سوسير والذي بفضل أعماله أصبحت اللغة تدرس دراسة علمية وفق منهج و صفي علمي و على هذا ماهي المناهج الذي اعتمد عليها الدرس اللساني ؟

المطلب الثاني :المنهج التاريخي

في أواخر القرن 19 في أوربا دخلت اللسانيات في مرحلة جديدة نحو العلمية و تطور المناهج الدقيقة في التصنيف و التفسير و في هذه المرحلة بذات تطور البحث اللغوي بالداروينية تأثر كبيرا مثلما هو موضح في كتاب نظرية داروين و علم اللغة 1863 م المؤلفة شلايشر محاولا في هذا تفسير التغيير اللغوي التاريخي من خلال كتابة النحو المقارن للغات الهندية1861 م و على هذا قامت مدرسة النحاة الشبان التي نادت في التقديم المنهجي في العلوم الطبيعية كما أفادت أيضا من الاكتشافات الأثرية التي تمت

في القرن التاسع عشر و أظهرت لغات قديمة بائدة) كالمصرية القديمة و الأكادية و الفينيقية و العربية الجنوبية (

2-1-أسس المنهج التاريخي :

- تطور اللغة عبر العصور في جميع جوانبها :
- حركة اللغة و تطورها عبر الزمان و المكان
- ارتباط اللغة بوظيفتها في الجماعة اللغوية
- الأصول التاريخية تميز من الظواهر اللغوية

2-2-خطوات المنهج التاريخي:

- تحديد موضوع الدراسة
- الإستقراء
- نقد مصادر المعلومات
- الاستقلال واستخراج القوانين المطردة

المطلب الثالث :المنهج المقارن

كان للمنهج المقارن بدايات مع مكتشف اللغة السنسكريتية و ليم جونز بعد اكتشافه لهذه اللغة لاحظ الشبه الكبير بينها و بين اللغتين اليونانية

واللاتينية حيث دعا اللغويون إلى دراسة هذه اللغات. لمحاولة التوصل إلى الأصل ومن هذا كان أول من طالب بدراسة البنية اللغوية السنسكرتية هو فرديريخشليجل سنة1808 م جاء من بعد " بوب فرانتس. "

من خلال كتابة في اللسانيات المقارنة بعنوان النحو المقارن حاول بوب مقارنة اللغات الأوربية المختلفة ليستخرج بهذا الملامح اللغة الهندية الأوربية عبر مراحل من القديمة إلى الأقدم .

فيعتبر المنهج المقارن هذه الدراسة المقارنة للظواهر اللغوية التي تعتبر تنتمي إلى فصيلة واحدة بهدف الوصول إلى الأصل يقوم المنهج المقارن بتحليل اللغات من حيث

الصوتيات.و الصرف و النحو و المفردات و يتم توثيق الاختلافات و التشابهات بين اللغات المختلفة و يمكن أيضا بهذا استخدام المنهج المقارن لتعليم اللغات الأخرى بحيث يمكن مقارنة اللغة المستهدفة مع لغة أخرى يعلمها الفرد .ليفهم ضمن هذا التشابهات و الاختلافات بين اللغتين.

ومن بين أبرز أمثلة تطبيق المنهج المقارن في الدراسات الغربية هو دراسة اللغات الهندية وعلاقتها بالغات الأوربية بحيث تم الكشف عن تشابهات في الصرف و النحو و المفردات بين اللغات و حدث هذا جراء الاحتلال البريطاني للهند في القرن 19 و تأثيره علة اللغة الهندية.

1-3مبادئ المنهج المقارن:

- المقارنة بين اللغتين أوعدة لغات تنتمي إلى فصيلة واحدة
- الوقوف على مظاهر الاتفاق و الاختلاف في اللغتين المدروستين مع الوقوف أكثر على أوجه الاتفاق.
- الوقوف على تغيير اللغوية التي تحدث اللغتين عبر الزمن.

المطلب الرابع :المنهج الوصفي

يعد فرديناند دي سوسير مؤسس الأول للمنهج الوصفي في دراسة اللغة وهو من فصل بين الدراسات الزمانية) التاريخية (و الدراسات الآنية) الوصفية (قام بدراسة اللغة دراسة وصفية أنية و دراسة تعاقبية تاريخية انبثقت دراسة هذه عبر المدرسة البنوية و تحددت مظاهر هذا النهج عبر كتاب سوسير محاضرات في علم اللغة

1-4مبادئ المنهج الوصفي:

يعتمد أنصار المنهج الوصفي على دراسة اللغة المنطوقة على نظرتها من اللغة المكتوبة لأنها اصدق من ناحية الوصف.

- تحديد فترة زمنية للظاهرة المدروسة.
- وصف الظواهر اللغوية كماهي موجودة بالفعل في ذاتها و لأجل ذاتها.

- تحديد بنية معينة ومكان محدد لدارسة الظاهرة دون اختلاطها مع غيرها من اللغات

2-4خطوات المنهج الوصفي :

يعتمد المنهج الوصفي على ثلاث خطوات نذكر منها :

- **الاستقراء** :بحيث تقوم دراسة على الوقوف على الكيفية التي تنفيذية اللغة على ألسنة المتكلمين.
- **التصنيف** : و هو تقسيم المادة اللغوية عن طريق الملاحظة و تحديد أوجه الاتفاق و الإخلاف.
- **التقعيد** : و هو أخر خطوة يقوم بها الباحث بعد الاستقراء و التصنيف و هو وضع القواعد المناسبة .

المطلب الخامس :المنهج التقابلي

يعتبر هذا المنهج من احدث المناهج اللغوية الحديثة اذ نشا بعد الحرب العالمية الثانية و كان هذا نتيجة الإقبال الكبير على تعلم اللغات الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية يسمى هذا المنهج) التحليل التقابلي (فهو يقوم بتحليل بين لغتين أو أكثر أو لهجات مختلفة و يستخلص من هذا أوجه التشابه و أوجه الاختلاف و الهدف الرئيسي من المنهج التقابلي هو استخدام نتائجه في مجالات عدة مثل انجاز و تطوير مواد دراسة و منها جانب تعليم اللغات الأجنبية

1-5أسس المنهج التقابلي:

- المقارنة بين لغتين أو أكثر ينتمون إلى فصلين مختلفتين تشمل هذه المقارنة جميع المستويات
- استخراج مواضيع التشابه و الاختلاف بين اللغتين.
- يمكن الاعتماد على المنهج التقابلي في مجال الترجمة.

2-5مبادئ المنهج التقابلي:

- تحديد مواضيع الاختلاف بين اللغتين بعد و صف كل منها
- تحديد مستوى معين في كل لغة مثل مستوى العامية و مستوى فصحة
- التقابل بين لغتين مختلفتين في الانتماء إلى فصيلة واحدة مثل الانجليزية واليابانية.
- يعتمد المنهج التقابلي بصفة رسمية على المنهج الوصفي بدرجة أولى ثم الاعتماد على إجراء التقابل بين اللغتين

-ملاحظة:

من خلال دراستنا للمنهج التقابلي المنهج المقارن يظهر أن هناك تشابه كبير بين المنهجين لكن لابد التفريق بينهم فمن ناحية الزمن نجد أن المنهج المقارن أقدم من المنهج التقابلي الذي هو حديث الظهور و كل منهج ظهر في ظروف تاريخية مختلفة عن الأخر.

يركز المنهج التقابلي في دراسته على أوجه الاختلاف بالأكثر على الاتفاق بينما يركز المنهج المقارن على أوجه الاتفاق و أيضا نجد المنهج المقارن ينطلق من أساس المقارنة بين لغتين مختلفتين لا ينتميان إلى فصيلة واحدة بينما المنهج المقارن ينطلق من المقارنة بين لغتين مختلفتين ينتميان إلى فصيلة واحدة يهدف المنهج التقابلي إلى عملية تعلم اللغات الأجنبية في حين نجد أن المنهج المقارن يهتم بالحركة التاريخية اي محاولة إعادة بناء اللغة الأم التي ظهرت منها اللغتان المدروستان.

المطلب السادس: المنهج الوظيفي

هو الطريقة التي اعتمدها الباحثون اللسانيين في بحث الظواهر اللغوية المبنية على نظرية لسانية، يعتمد فيه على الاتجاه الوظيفي في الدراسات اللسانية الحديثة ومن بين أبرز اللسانيين الذي ظهر عندهم المنهج الوظيفي من خلال أبحاثهم فتجد من أبرز علماء حلقة براغ اللساني ماتزيوس في نظريته الوجهة الوظيفة لجملة وأيضا نظرية النحو الوظيفي اللساني الهولندي سمون ديك ويعتبر المنهج الوظيفي من أحدث الاتجاهات في

دراسة اللغة يرتكز على فرضية التي تقول بان اللغة هي الوسيلة لتحقيق أهداف وغايات . ويعتمد هذا المنهج على الدراسات اللغوية الوصفية والاجتماعية والأسلوبية والنفسية . بحيث يقوم بتحليل اللغة من خلال النظر في وظائفه.والهدف الأساسي للمنهج الوظيفي عند اللسانيين هو فهم اللغة واستعماله من خلال دراسة الأصوات والكلمات والجمل في التواصل وفي هذا فهو أيضا يهدف إلى التعلم كيفية استخدام اللغة بشكل فعال في الحوار والتواصل ومن بين المدارس التي احتوت المنهج الوظيفي المدرسة الوظيفية أي حلقة براق حيث ركزت على الطابع الوظيفي للغة من جميع الجهات النحوية الدلالية والصوتية ومن خلال تحليل اللغة تجاوزت بذلك التحليل البنوي إلى التحليل الوظيفي.

المطلب السابع :المنهج التوليدي التحويلي

حصل المنهج التوليدي التحويلي على انتشار واسع في المدارس اللغوية بحيث انه تصدر مكانة عالية بين المدارس الحديثة وكما هو موضح فان مصطلح المنهج التوليدي التحويلي يحتوي على جانبين هما:

- **1الجانب التحويلي:**وهو بعد يدرس العلاقة الموجودة بين مختلف عناصر الجملة والعلاقات التي نشا بين الجمل في أي لغة.
- **2الجانب التوليدي:**وهو بعد يرى انه بإمكان أي لغة أن تنجح عدد لانهائية من الجمل التي ترد فعلا إلى لغة وسمي هذا المنهج بالنظرية التشومسكية نسبتا إلى الباحث الأمريكي نعوم تشو مسكي رائد النظرية التوليدية التحويلية بحيث انه يبنى أفكاره من خلال تفسير للقدرة اللغوية للمتكلم والمستمتع.

و إن أهم ما يميز المنهج التوليدي التحويلي في تفسيره للقدرة اللغوية فيما يتوسل به من التمثيل الصوري لمراحل إنتاج الجملة انه يفترض مجموعتين من القواعد أحداهما قواعد تحويلية و الأخرى قواعد توليدية بحيث تعمل القواعد التحويلية على تحويل المركبات من المستوى البنية العميقة و هي البنية الباطنية و الافتراضية إلى مستوى البنية السطحية و هي البنية الظاهرية بينما تعمل القواعد التوليدية بما لها من قدرة ذاتية من تمييز الجمل

الصحيحة من سواها فيكون لها القدرة على توليد ما لا حصر له من التراكيب الصحيحة في اللغة.

-1-7أسس المنهج التوليدي التحويلي عند تشو مسكي:

-1-1-7مبدأ الاستنباط:

اعتمد فيه تشو مسكي على المنطق الرمزي واستعمله في استخراج قواعد لسانية عامة بحيث اعتبر تشو مسكي المادة اللسانية عامة لا غاية في ذاتها وسيلة لبلوغ العقل

-2-1-7مبدأالحدس:

يعتمد مبدأ الإلهام عند تشو مسكي على أن اللسان يتم بلوغه من قبل العقل عن طريق الإلهام ولا عن طريق المحيط.

-3-1-7مبدأالتوليد:

يرى أن أي فرد يجيد الحديث واستظهار القواعد دون مساعدة مادام يمتلك تلك الملكة اللغوية اللسان.

أي أن هذه القدرة التوليدية تمكنه من التوصيل إلى تكوين عبارات وجمل لغوية وهذا ما يعرف بالإبداع اللغوي.

-4-1-7مبدأالتحويل:

يقوم هذا المبدأ على تحويل جملة إلى جملة أخرى تختلف في المبنى وتتقارب في المعني أو أي تحويل من البنية العميقة إلى البنية السطحية.

-5-1-7مبدأ الإسقاط:

يقوم مبدأ الإسقاط على إسقاطه للمركبات الجملة بواسطة قواعد إسقاطيه للوصول إلى دلالتها.

خلاصة الفصل الأول:

بعد أن عرضنا الفصل أهم و اغلب المناهج التي استعمالها اللسانيون العرب والغرب و إفادتهم في علمهم و عملهم نتطرق في الفصل الثاني إلى المنهج الذي أفاد الأستاذ الطيب دبة في طرح موضوع اللسانيات البناوية.

المبحث الأول : دراسة وصفية في كتاب مبادئ اللسنيات البنوية

وفي هذا المبحث الأول من الفصل الثاني سنتناول دراسة الوصفية في كتاب مبادئ اللسانيات البنوية.

المطلب الأول : دراسة وصفية للكتاب شكلا.

1-الجانب الشكلي : الجانب الشكلي للكتاب يراعي فيه أمور عدة

2-1البيانات العامة:

- المؤلف : الطيب دبة.
- اسم الكتاب: مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إبستمولوجية.
- عدد الصفحات. 397 :
- الطبعة: الثانية مطبعة الرويغي.
- مكان النشر :الأغواط الجزائر.
- نوع الكتاب :نسخة ورقية.
- الألوان :اخضر أزرق وخط بالون الأحمر يفصل بين اللونين.

3-1إن من أهم العناصر المتبعة في طباعة الكتاب هي:

الكتاب	الصفحات	الغلاف	الطباعة
الحجم كبير	397	السطح أملس سميك ورق	خط الأسود بالون وموظفة جيدة الطباعة حروف واضح

انطلاقا من الجدول أعلاه نستخلص أن الكتاب من الناحية الشكلية ذو إخراج جيد به مؤثرات تجذب كالألوان و الأشكال الهندسية مع بعض الحروف بالعربية والفرنسية لاعتماده في الكتاب على ضبط المصطلح اللساني باللغة العربية واللغة الفرنسية.

المطلب الثاني: دراسة في مقدمة ومدخل الكتاب

2-1دراسة في مقدمة الكتاب :

بداية مع أهم ما جاء في مقدمة الكتاب بين الطبعتين حاول الباحث في مقدمة طبعته الأولي الإلمام بما حققه علم اللسان الحديث وارتباطه مع العلوم الأخرى ذاكرا في ذالك جهود مؤسسها دي سوسير ومنهجه الجديد في الدراسات اللسانية مؤكدا لمكانة اللسانيات ودورها في الدول الغربية مقابل هذا يذكر مدي تحسره لمكانة اللسانيات في الدول العربية مع الأسباب التي أدت إلى تراجعها يذكر في مقدمة الطبعة الأولي الأسباب والدوافع التي أدت به لتأليف كتابه مبادئ اللسانيات البنوية مع بيان المنهج الذي اتبعه خلال تأليف وهذا ما نسعي إلى معرفتها في بحثنا هذا أخير قام بتفصيل خطة الكتاب موضحا أبوابه وتفسير كل ما يحتويه.

أما في مقدمة الطبعة الثانية فكانت مختصرة عن الأولى محدد في ذالك أبرز النقاط التي حفزته على طبعه مرة أخري مؤكدا أنها طبعة منقحة مزيدة مستدرك فيها بعض ما فاته في الطبعة الأولي حتى في هذه الطبعة كان الباحث يوضح بشكل غير مباشر منهجه من خلال عرضه بداية من المقدمة إلي الأبواب.

2-2دراسة في مدخل الكتاب:

تطرق الباحث إلي الحديث على علم اللسان بحيث تناول إشكالية مصطلح اللسانيات وذكر عدة تعريفات للسان التي أتي بها بعض مشاهير النحاة واللسانيين وتطرق أيضا إلي مصطلح اللغة عند العلماء العرب مثل الأزهري و السيوطي وغيرهم وذكر استعمالات اللسان واللغة عند القدامى فيقول أن لفظة اللسان يراد بها التعميم والتخصيص في حين نجد لفظة اللغة تطلق للدلالة به على واحدة من اللهجات فيقولون لغة تميم لغة هوزان .... وأيضا تستعمل للدلالة على اختيار من الاختيارات الخاصة بإحدي اللهجات العربية.

ثم تطرق إلى مفهوم اللسانيات في قول ا.مارتيني في تعريف اللسانيات بحيث يقول اللسانيات هي الدراسة العلمية للسان البشري أن دراسة ما تكون علمية حينما تتأسس على لحظ الوقائع وتجتنب افتراض اختيار من ضمن هذه الوقائع باسم بعض المبادئ الجمالية أو الذهنية .

ثم انتقل إلي الحديث عن موضوع اللسانيات بحيث يستند إلى قول سوسي ران وجهة نظر المنهج هي التي تصنع الموضوع . وقان بعرض موجز للمواقف المختلفة التي عرفتها المذاهب اللسانية الثلاثة تجاه موضوع اللسانيات في العصر الحديث البنوية التوليدية التحويلية . والتداولية قدمها من اجل التمهيد لموضوع اللسانيات للتفصيل في دراسة مفاهيم اللسانيات البنوية.

المطلب الثالث : دراسة محتوي الكتاب

يحتوي الكتاب علي ثلاثة أبواب كل باب يحتوي على فصلين بداية مع الباب الأول و على ما يحتويه

-1-3الباب الأول:

-1-1-3الفصل الأول :إطلالة على الدراسات اللسانية قبل القرن العشرين حاول الدكتور الطيب دبة في هذا العنصر ذكر أهم ما يميز الدرس اللساني في الغرب بمرحلة ما قبل العشرين أي في القرن التاسع عشر و ارتباطه بمعطيات اللسانية الملموسة إلى ذكره ما يميز البحث اللساني و دراسته المقارنة و اعتماده على المنهج التاريخي و أهمية النظريات التي تشكل عليه علم اللسان يذكر منها

أ-نظرية رؤية العلوم :

مؤسسسها فيلهلم فون فونهمبولت قامت نظريته على :

- تقسيم تراكيب اللغة إلى بنية و بنية داخلية و هي التي نجدها عند تنير" البنية الخطية و البنية الداخلية"
- ينظر إلى اللغة على أنها نظاما عضويا باطنيا تدرس عبره دراسة شاملة

ب-النظرية الطبيعية البيولوجية في اللسانيات:

مؤسسها الألماني أوغيست شليشر بعد تأثره بنظرية فلسفة النشوء و الارتقاء لشارل داروين قدم صيغة قطعية حاسمة للنظرية القائلة بان اللغة جهاز عضوي أي لليست ظاهرة اجتماعية بلهي حادث من حوادث الطبيعة.

ج-جهود وليام أ.ويتني:

يرى الباحث إجمال مساهمته في التعرف على المبادئ اللسانيات البنويةالأوربية و الأمريكية من بين هذه الإسهامات:

- التواطؤ الاجتماعي في تفسير كيان اللغة أي ما ينشأه البشر لصالح المجتمع
- اللغة عمل ألي
- اللغة نظام من الأصوات.
- اللغة ليست واقعة طبيعية بل هي واقعة اجتماعية عكس ما جاء به شلايشر

وماكس مولر.

د-جهود النحاة المحدثين : مدرسة ليبنزيج

أهم المفاهيم الجديدة التي جاء بيها مثل اكتشافهم مبدأ الاطراد و رؤيتهم . أن اللسانيات يجب عليها تفسيرية.

تمسكهم بالمنهج العلمي الاستقرائي و من أهم العلل التي يعمل بيه النحاة.

- العلل التي تعود إلى الانتظام النطقي.
- العلل التي تقوم على مبدأ المماثلة.

تعريف البنوية:

لغويا : البنية . البنية. ما بنيته وهو البني والبني فلان صحيح البنية أي صحيح الفطرة.

اصطلاحا: إن البنية ابتداء نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين بإمكانه أن يستمر وان يغتني عن طريق لعبة تلك القوانين . ذاتها دون مشاركة العناصر الخريجة يمكننا القول أن البنوية فلسفة تقوم على الاهتمام بأمر الصورة والنموذج في أي نوع من أنواع المعرفة.

-نشأة البنوية:

ظهرت البنوية وفق ثلاث مجالات

*مجال اللسانيات: مع فردينان ديسوسير

*مجال الأنثربولوجيا : مع الباحث كلودليفي ستروس

*مجال النقد الأدبي : مع الباحث اللساني رومان ياكبسون يظهر الباحث الطيب دبة هنا من خلال تعريفه للبنوية السبب في اعتماده على هذه المدرسة في كتابه.

مفهوم النظام بين اللسانيات التاريخية واللسانيات البنوية:

الاختلاف بين الدراسات التاريخية ودراسة اللسانيات البنوية

تاريخية	بنوية
–النظام اللساني وسيلة لتتبع تشكيلة اللغة التاريخية –اعتمادها علي الكتابة بدلا من النطق –نموذج التفسيري للنزعة التاريخية هو التعليلي	–هدفها الدراسة الوصفية الشاملة لجميع مستويات النظام اللساني ضمن علاقتها الالتزامين –النظر للعلامة اللسانية واجب وهذا يجعل العلاقة والنظام مفهوميه يرتبط أحدهما بالأخر –نموذج تفسيري للنزعة البنوية علي دراسة الظاهرة في ضوء مبدأ المحاثية

–قراءة في ديباجة المنظور البنوي لدي سوسير:

يظهر المنهج البنوي لدي سوسير من خلال اهتمامه باللغة من حيث هي الموضوع الجوهري في دراساته واهتمامه بالعلامة اللغوية ' كذالك اعتماده مبدأ نظامية اللغة علي أنها عبارة عن مجموعة من العلاقات والقوانين وهي نظام من العلامات وبهذا نستنتج أن دي سوسير هو المؤسس للمذهب اللساني البنوي.

–2–1–3الفصل الثاني : نشأة اللسانيات البنوية مع فردينان دي سوسير:

–1تعريف فردينان دي وسيسر:

ولد سنة 1857 بجنيف كانت وجهته إلى اللسانيات سنة 1881 كان مدرس في المدرسة التطبيقية لدروس العليا بباريس وفي سنة 1891 عادا إلى جنيف والتحق بجامعتها إليأن وافته المنية. 1913

-2الإطار التاريخي والإبستمولوجي لنشأة اللسانيات:

لسوسير جملة من المؤثرات منها تأثره بالتيار الفكري القائم علي مبدأ الألسنة الاجتماعية والمؤثرات الفلسفية للفكر اللساني) المذهب الوضعي و من بين الأسس الإبستمولوجية لدى سوسير انطلاقة هو الاعتبارات النفسية ظهر هذا عبر أفكاره في اللغة حيث هي كيان نفسي داخلي لذلك سمي الدرس اللساني بالسنيات الداخلية و استناده إلى الفلسفة الأرسطوطاسية.

وفي هذا وبالرغم اعتماد سوسير في تأسيسه لعلم اللسان الحديث و المعارف القبلية فقد استطاع أن يقدم الجديد الذي يتمثل أساسا في وضع منهج و هو أول من أعطى الدراسة العلمية للسان البشري و بعدها الحقي و يسهل بما بعدهم

ويعينهم على الدراسة العلمية الحقيقية و ظواهرها.

-3نقد سوسير لمناهج الدراسات اللغوية القديمة:

أ-**منهج النحو المعياري** : يركز سوسير على أهم النقائص في هذه الدراسة منها:

- أنها تعتمد على المنطق اعتماد كليا وهي دراسة متعالية على اللغة لا تهتم بقوانينها الداخلية
- دراسة معيارية تضيق رؤية اللغة و تحصرها في المنهج التفسيري.

ب-منهج الدراسة الفيلولوجية التاريخية : من أهم الانتقادات التي يسجلها ديسوسير

- أنها تعد اللغة مجرد وسيلة و ليست غاية.
- تعتمد على دراسة الخطاب المكتوب وتهمل المنطوق.
- تقتصر في دراستها على المنهج التاريخي.

ج-منهج الدراسة الفيلولوجية : المقارنة على الرغم من فضل هذه الدراسة إلا انس وسير سجل عليها مجموعة من الانتقادات.

- لم تضع لمنهجها غرضا محددا و تحصر نفسها في الدرسة المقارنة و بذالك قد تكون قد أهملت الجانب التاريخي.

د-مهمة اللسانيات عند سوسير:

- الدراسة العلمية و الوصفية لجميع اللغات.
- البحث عن القوى المجودة في جميع اللغات.
- دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.
- تحديد موضوع اللسانيات واستقلالها عن باقي العلوم.

هـ-المفاهيم الثنائية لسوسير :

من أهم المفاهيم عند سوسير نذكرها فيمايلي :

-4المنهج الزمني و المنهج التزامني:

الدراسة الزمنية لا تمكن الباحث من وصف النظام اللغوي بينما تعمل الدراسة التزامنية.

-5مهمة اللسانيات عند سوسير

من مهامها:

- الدراسة العلمية و الوصفية.
- البحث عن القوى الموجودة في جميع اللغات.
- دراسة اللغة في ذاتها و من اجل ذاتها.
- تحديد موضوع اللسانيات.
- استدلالها عن باقي العلوم.

-6**المفاهيم الثنائية لسوسير** : من أهم المفاهيم عند سوسير نذكرها في مايلي

أ-المنهج الزمني و المنهج التزامني:

الدراسة الزمنية لا تكمن الباحث من وصف النظام اللغوي بينما نعمل الدراسة التزامنية على الاطلاع على النظام اللغوي و الترابط بين عناصر اللغة.

القانون التزامني إلي شامل بينما الزماني خاص.

المطلب الثالث المنهج المعياري و المنهج الوصفي:

يرى سوسيرأن المعيارية منهجا خاصا يفتقر إلى الشمولية خالي من أي نظرة علمية لا تنطلق من واقع اللغة الطبيعية ,وفي هذا جاء سوسير بتوجه جديد يناقض به المعيارية الغرض منه دراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها و الالتزام بالعلمية والموضوعية

أولا :اللغة والكلام:

يقول سوسير في هذا أن دراسة اللسان البشري تنقسم إلى جزئين الأول جوهري غرضه اللغة والثاني ثانوي غرضه الكلام تمثل اللغة الجانب التجريدي الصوري من ظواهر اللسان ويمثل الكلام الجانب المادي الملموس منها.

ثانيا :الكتابة والنطق:

تقتضي دراسة سوسير إلى الإحتفاء في وصف اللغات من المنطوق واستبعاد الكتابة من الدرس اللساني.

يفرق بين العلامة المنطوقة والعلامة المكتوبة في المخطط التالي:

خادع ناقصة بديلة اصطناعية

النطق

طبيعية أصلية حقيقية صادقة

-1الدال والمدلول:

أن مفهوم العلامة اللغوية عند سوسير بتحديدها أنها كيان نفسي ذو وجهين وهما الصورة السمعية أي " الدال " والتصور " المدلول " عند اقترانهما تنشأ العلامة اللغوية في علاقة اعتباطية تقوم على مبدأ المواضعة تعمل على تأسيس منطق اللغة الداخلي وتصوغ باستمرار مظهرها التواصلي المبني على المواضعة الاجتماعية.

-2الدلالة والقيمة:

العلاقات التقابلية وما تبرزها من اختلافات وتشابهات فان العلامة اللسانية لا يمكنها أن تصبح ذات قيمة إلاإذا تشابه بعضها مع بعض , وظهر الاختلاف بينهما فلتحقيق القيمة الدلالية للعلامة يجب الاعتماد على مبدأ التقابل ومبدأ التمايز ومن اجل تحديد مفهوم القيمة لابد من مقارنتها مع مفهوم الدلالة.

ثالثا :العلاقة التركيبية والعلاقات الترابطية:

نعني بالعلاقات الترابطية الاستبدالية العلاقة التي تربط بين وظيفتها وإدراك الترابط الذهني الحاصل بين العلامة اللغوية والعلامات التي تحل محلها.

نعني بالعلاقات التركيبة : علاقات تعتمد في اللغة على الصفة الخطية تكتسب قيمتها مع تقابلها مع ما يليها أو ما يسبقها.

-2-3الباب الثاني:

في الباب الثاني يتناول دراسة في المجال النظري للنظريات اللسانية البنوية الأوربية والأمريكية يختصرها في عدة مدارس نلخصها في ما يلي :

تتكون مبادئ علم اللسان الحديث من نظريات ومدارس ومذاهب يتم تصنيفها والمقابلة بينها إلى أن ظهرت هذه المدارس في أورباوأمريكا في قالب اللسانيات البنوية التي تنقسم إلى أوربية وأمريكية.

-1-2-3أهم مدارسها الأوربية :

أ-مدارس اللسانيات البنوية الأوربية الوظيفية:

تبحث في الوظائف التي تقوم به الوحدات اللغوية لذي سمي بالوظيفيين ومن بين المدارس التي تنتمي الي الوظيفية هي.

-**مدرسة جنيف** : امتدادها لما جاء به سوسير تقوم على مبدأ اللسانيات التزامنية وأهم ما يميزها تعالج الجانب الإنفعالي في اللغة قامت أيضا على ثنائية اللغة والكلام ومن وظائفها " وظيفة التماثل , وظيفة المخالفة, وظيفة الاختصار,وظيفة البناء وأخيرا الوظيفية التعبيرية."

حلقة براغ : مؤسسها اللساني فلم ماتيسيوس سنة 1926 مع بعض من طلابه ثم انظم إليها ثلاثة لسانين من روسيا " رومان ياكبسون , نيكولاي تروبتسكوي, سيرج كرسفسكي"

ومن أهممايميز هذه المدرسة انضمام اللسانيين " ا.مارتيني, ا.بنفنيست. ول.تينير " مما ساهموا في إبراز ميدان الفونولوجيا

من أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه المدرسة:

- الاعتماد علي الدراسة الوصفية.
- إستثمار مفاهيم سوسير.
- تصنيف الوحدات الصوتية.
- دراسة الفونيم من خلال المنهج التاريخي.

ب-الوظيفية التركيبية عند أندري مارتيني:

يعد مارتيني من أهم مؤسسي اللسانيات البنوية في أوربا ومن بين أهم إسهاماته:

- وظيفة اللغة أطلق عليها وظيفة التبليغ. التواصل بين الأفراد وهي البنية منظمة
- مبدأ التقطيع المزدوج يمكننا من تحليل تراكيب اللغة إلى وحدات منها المونيمات والفونيمات يري مارتيني أن التقطيع المزدوج يعد من أهم أنظمة اللغات للتمييز بين وحدات اللسان.
- مبدأ الاقتصاد اللغوي يقوم علي العلاقات بين اللغة ووظيفتها والذي يساعد المبدأ اللغوي هو مبدأ التقطيع المزدوج.

رابعا : مبادئ التحليل الوظيفي

- تحديد قيمة المونيم الدلالية والوظيفية من خلال علاقتها بالمونيمات الأخرى المجاورة
- مواقع الوحدات اللغوية ودورها في التمييز بين الوظائف
- المحتوي الدلالي للوحدات ومراعاة معني الوحدات من أجل تحديد وظيفتها.

خامسا :أنواع الوحدات الدالة

– تصنيف الوحدات الدالة باعتبار وظائفها ويصنفها إلى المسند,المسندإليه , المونيم المكتفي ,المونيم الوظيفي, المونيم التابع, المونيم الإسنادي ,المركب المكتفي , المركب الملحق.

– تصنيف الوحدات الدالة باعتبار قابليتها للتقطيع الوحدة الملغمة الدال المنفصل.

– تصنيف الوحدات الدالة باعتبار نوع الوظيفة" وظيفة نحوية, وظيفة صرفية."

–1الوظيفية التركيبية عند لوسيانتينير:

تينير وظيفي فرنسي من أهم مواقفه اللسانية البنوية

– اختلافه عم مارتيني في وظائف المسند والمسند إليه واعتبارها علاقة التكملة

– جاء بالتنظيم التدرجي.

– درس مفهوم نقل الموضع.

أ–حلقة كوبنهاجن:

تأسست سنة 1931 على يد كل من " في جوبروندال, لويس هيلمسيلف."

- **من أبرز أعمال جروندال البنوية ما يلي:**
- الجمع بين مبادئ سوسير والمنطق القديم والحديث
- استخدام التقابل في التحليل الصرفي والدلالي
- درس العلاقة بين اللغة والفكر وحاول أن يعرف منطق اللغة
- **أعمال لويس في البنوية:**

أسهم في ظهور اتجاه لساني سماه الجلسومية امتداد لحلقة كوبنهاجن

ج-الجلسومية:

مستخلص من كلمة اليونانية التي تعني اللغة

تتمثل في إسهامات لويس التي قامت على المفاهيم السوسيرية حيث أعاد قراءتها وشرحها وأزال عنها الغموض ومن بين جهود لويس في الجلسومية ما يلي:

- أعاد النظر في المبدأ اللساني تنظيم صوري بحيث ميز بين التعبير والمحتوي وبين الصورة والمادة وأيضا ميز بين البنية اللغوية وبين مستوي التعبير ومستوي المحتوي.
- تحديد البنية بأنها مجموعة من الوظائف.
- اعتماده على التقطيع المزدوج في تحليل وحدات المعني في العبارات الدالة.
- إسهامه في ضبط ثنائية اللغة والكلام.
- قامت رؤيته البنوية على أساس التفريق بين إطارها اللساني وإطارها السيميائي

نجح من خلال هذه الرؤية الصورية من تجسيد السيميائية هو التركيز على اللسان البشري في دراسة اللغة النوع.

سادسا: المدارس التي لم تنبثق عن السوسيرية

-1المدارس البنوية الروسية

أ-مدرسة قازان:

تأسست علي يد جان بودوان كورتناي وميكولاي كروسفسكي , وهما باحثان لسانيات ينتميان إلى عصر المنهج التاريخي تقوم دراستهم اللسانية علي الفونيم يرجع الفضل فيها على بودوان

كورتناي في كتاب الطبعة اللغوية للفونيم وتلميذه كروسفسكي أول من استعمل مصطلح الفونيم

. ب-مدرسة موسكو:

رائدها "فيليب فيدورفيتشفورتوناتوف " كان معاصرا ليبودوان كورتناي ومن أعماله:

- التفريق المنهجي بين الرؤية التزامنية والرؤية الزمنية.
- اختيار المناسب للمعايير التحليلية.

ج-المدرسة الانجليزية:

تتمثل في توجهان لسانيان يستند الاتجاه الأولإلى جهود العالم الصوتي دانيال جونر في دراسته للفونولوجيا بطريقة مخالفة عن الراغيين, في اعتماده على المنهج الوصفي المادي ساهم في إثراء الجانب التطبيقي للفونولوجيا من خلال قاموسا تطبيقيا للنطق في اللغة الانجليزية ساعده في تسجيل واسع للفونيم أصبح مستعملا في العالم بأسره.

إن الإتجاه الثاني فيستند إلى فيرث ميز من خلال دراسته في التمييز بين البنية والنظام, واهتم بدراسة الظواهر النغمية في الدرس الصوتي.

-3 مبادئ اللسانيات البنويةالأمريكية:

جاء الباحث الطيب دبة في هذا الفصل كما هو موضح أن اللسانيات البنوية تأثرت بما جاء به سويسر من مفاهيم ونظريات اعتمدت عليها في الدرس اللساني والمنهج البنوي , نجد اللسانيات البنوية الأمريكية لم تتأثر بلسانيات دي سوسير لأنه لم يكن معروف في أمريكا ولأن سابير لم يكن مطلع على محاضرات دي سوسير آنذاك.

إلى أن جاء ليونارد بلومفيد" تلميذ سابير " قامت أبحاثه اللسانية البنوية على منهج علم النفس السلوكي.

اعترف في كتابهset of postulates بأنه مدين فكريا لسوسير ولو تأملنا هذا يظهر أن اللسانيات الأمريكية هي جزء من اللسانيات الأوربية مع بعض الاختلافات في النشأة والتأسيس.

أ-طلائع البنوية مع ادوارد سابير:

يعتبر سابير أن اللسانيات البنوية الأمريكية قامت على أسس نذكر منها:

- اهتمام سابير بمبدأ الصورة والذي بني عليه مفاهيم وأعطاه الأولوية ومنحه الأهمية.

- من الأوائل التي قامت دراستهم على الفونيم حاول التفريق بين المستوي الصوتي والمستوي الفكري.

- جاء سابيير بفرضية النظرية النسبية قامت هذه النظرية على أن كل لغة بشرية تمثل رمز مميز اى الاختلافات بين الأمم الموجودة بين اللغات إلى وجود علاقة جدلية بين اللغة وعادات المجتمع.

ب -اللسانيات التوزيعية عند ليونارد بلومفليد:

بدأت مع كتابه مدخل إلى الدراسة اللغة سنة 1914 احتل مكانة في اللسانيات الأمريكية حيث ساهم في تأسيس المذهب البنوي الأمريكي اجتياز في مشواره مرحلتين.

المرحلة الأولى كانت متمسكة مبادئ اللسانية النفسية

المرحلة الثانية أعاد فيها طبع كتاب 1933 حيث قامت دراسة للغة دون الرجوع إلى المعطى النفسي بسبب تبنيها على المنهج الإستنتاجي و استبدله بمنهج الاستقرائي التجريبي.

إهمال بلومفليدإلى قضية المعني و جاء هذا في الاقتصار على دراسة الجانب المادي الملموس في اللسان وهو الكلام و انه يجب الانطلاق من الصوت

وليس من المعني.

اهتمام بلموفليد على مفهوم التقابل و اكتشافه لمبدأ التحليلي إلى المكونات القريبة تتم عن طريق تحليل من المكونات القريبة إلى المكونات النهائية.

يحاول أن يكشف بنية الجملة من حيث هي طبقات إندراجية من المكونات و العلاقات.

ج-اللسانيات التوزيعية عند زليغهاريس:

سار على منهج أستاذه بلومفيلد امتداد للمفاهيم و المبادئ التي جاء بها . و سماه النظرية التوزيعية.

التي تقوم على تقسيم الوحدات اللغوية إلى فئات " الأسماءالأفعال . الحروف. الأدوات. "..... و يذكر الدكتور الطيب دبة أن أهم المبادئ التوزيعية التي تميز بها هاريس السعي إلى وصف وحدات اللغة و مكونتها في الجمل و التراكيب واعتماده على مبدأ الربط البنوي بين العناصر اللغوية و أيضا جاء هاريس بفكرة النواة التي تربط بين جملتين و يعد هاريس المؤسس لفكرة التحليل اللساني المتجاوز. حدود الجملة إلى الخطاب.

-2-3الباب الثالث:

أما الباب الثالث والأخير في كتابا مبادئ اللسانيات البنوية يقسمه الباحث إلى فصلين في دراسة المجال الإجرائي يسمي الفصل الثاني مبادئ التحليل الوظيفي لأصوات اللغة والفصل الثاني مبادئ التحليل البنوي للوحدات والجمل أي تطرق للتحليل عبر الفصلين بتدرج وهذا ما سنلاحظه في السطور القادمة.

أ –المسار التطوري للدرس الصوتي في التراث البشري:

قدم علماء اللغة الهنود أول وصف صوتي للغة علي يد بانيني قامت دراستهم على المشاهدة والاستقراء ومن بين أبرز إسهاماتهم:

– تقسيمهم للحروف إلي خمسة أقسام »حلقية ،حنكية ،دماغي، أسناني شفوي«

– درسوا خاصية طول الصوت.

– فرقوا بين الصوت كظاهرة فيزيائية عامة و خاصة، جاء بعدهم دراسة اليونان للدرس.

الصوتي عن طريق اهتمامهم بنظام الكتابة الأبجدية ،وتميزهم بين الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة ، أما الدارسين العرب فتجلت جل جهودهم في الدرس الصوتي علي حافز القرآن في حين نجد جهود الخليل في وضع معجم العين وعند سيبويه وابن جني والعديد من الدارسين.. إلى أن ظهر اهتمام الأوربيين بدرس الصوتي في القرن التاسع عشر كان لسوسير الفضل الأكبر في إثراء الدرس الصوتي وتطويره من خلال محاضراته.

ب – إسهام سوسير في التأسيس للدرس الصوتي الحديث:

لقي الدرس الصوتي الحديث انتشار واسع من خلال تأثره بالمفاهيم السوسيرية منها: نظام التقابل،الاختلاف، التمايز .العلاقات الاستبدالية والعلاقات التركيبية ،ثنائية اللغة والكتابة واعتمادهم على النطقبدل الكتابة.

ج – مفاهيم أساسية في الدرس الصوتي الحديث:

يرى الباحث أن هناك أربعة مفاهيم أساسية في الدرس الصوتي الحديث لابد أن نتطرق لها.

- **المفهوم الصوري للغة:**

هي الفوارق والاختلافات التي تظهر بين الوحدات اللسانية تتم عن طريق مبادئ منها مبدأ التقابل،مبدأ التباين.

- **الفرق بين اللغة والكلام:**

يري الباحث في هذا أن اللغة تمثل الجانب التصوري أما الكلام فيمثل ما يستعمل من ألفاظ وتراكيب.

- **انقسام اللغة إلى مستويات:**

يقول في انقسام اللغة أنها تنقسم إلى ثلاثة مستويات» صوتية، صرفية، نحوية«

- **التقابل:**

وهو آخر مفهوم الذي جاء به سوسير أهم مبدأ إجرائي في التحليل الوظيفي يعمل على الكشف عن الصفات التميزية للفونيمات.

د – الصوتيات:

تعد الصوتيات العلم الذي يهتم بالجانب المادي للأصوات في اللسان البشري تعمل على وصف الصوت اللغوي من خلال الاعتماد على الفيزيولوجيا والفيزياء

-4 فروع الصوتيات:

من بين أهم الفروع التي انبثقت عن الدراسة المادية للصوت اللغوي ما يلي:

الصوتيات العامة – الصوتيات المقارنة – الصوتيات التطبيقية – الصوتيات التاريخية – الصوتيات.

الوصفية – الصوتيات النطقية الفيزيولوجية – الصوتيات الفيزيائية – الصوتيات السمعية– الصوتيات العصبية الفيزيائية – الصوتيات التجريبية.

-5 الفونولوجيا:

تعمل الفونولوجيا من خلال دراستها للغة من منظور الوظيفة في نظام التواصل اللساني ,ظهرتبداية مع نيكولاي تروبتسكوي وسارت في تطورها على يد اندري مارتيني وورومان ياكبسون.

-6 بين الصوتيات والفونولوجيا:

يعرض الباحث في هذا العنصر البحث اللساني في تحديده لموضوع البحث في الصوتيات يكون الاهتمام بالأصوات واللغة دون رجوع إلى انتماء اللغة ،بينما الفونولوجيا تهتم بيه في إطار اختلافاتها والى أي لغة تنتمي.

-7 جهاز النطق:

يتكون من مجموعة الأعضاء والعضلات التي يتم من خلالها تشكل الكلام عن طريق خروج الهواء مرورا بمراحل تشكلها عبر الجهاز النطقي.

-8 تصنيف الأصوات اللغوية:

يرى الباحث أن تصنيف الأصوات يتم عن طريق ثلاث معطيات ابتداء بتصنيفها بإعتبار المخارج يتحدث في هذا العنصر على المخارج عند القدامى 17 مخرج وعند المحدثين 12مخرج ثم يتطرق إلى تصنيفها باعتبار الصفات عند القدامى 12 منها 6 ضدية و 6ليس لها ضد وعند المحدثين 11 صفة للأصوات ثم يواصل تصنيف الأصوات باعتبار المصوتات والصوامت, المصوتات هي الفتحة، الكسر ،الضمة وما يقابلها في اللاتينية A,o,i بالإضافة إلى المصوتات الطويلة : واو المد، ألف المد ، ياء المد.

أي في ما يعرف بالصوامت هو الصوت الذي ينقبض فيه مجري الهواء عند النطق به.

-09 مبادئ التحليل الفونولوجي:

يبدأ هذا العنصر بتعرفه للفونيم كأصغر دالة ذو وظيفة تميزية الفرق بينه وبين الصوت يأكد الباحث على الفرق بينهما واختلافهم والفونيم هو هيئة الصوت بصفات تميزية معينة. يتطرق في هذا العنصر إلى النظام الصوتي وما يقابله في النظام الفونولوجي مثل تقابل الأصوات في النظام الصوتي الذي يكون من أجل تصنيف فقط والنظام الفونولوجي تقابل وظيفي.

ومن جهة الكتابة الصوتية في التحليل الفونولوجي:

دعي الفونولوجيين في تمثيل التحليل الصوتي علي وضع الصوت الذي نريد تحقيقه بين قوسينمربعين[.....]

وعلي التحليل الفونولوجي بوضعه بين خطين منحرفين/...../

وذكر أيضا الفونيم وعلاقاته التعويضية التبديلية التركيبية والتنوعات التي تطرأ علي الفونيم منها الاضطراري (اللهجي اللثغي)

ثم يذكر الترادف الصوتي التي هي صفة لصوتين مختلفين لفونيم واحد يضرب مثالا في هذا الصوت اللام المرقق في لفظ سلام، والمفخمة في الصلاة إليأن تطرق إلي مفهوم الفونيم الجامع ويقول في هذا إلغاء التقابل يكون في غياب الصفات التمييزية.

وفي أخر عنصر من مبادئ التحليل الفونولوجي الظواهر النغمية المسمات بفوق القطعية نجد فيها الظواهر النغمية التمييزية مثل الطول، المد ، النبر

والظواهر النغمية التعبيرية نجد فيها التنغيم.

المطلب الرابع: أسس التحليل الفونولوجي في نظريات اللسانية المختلفة:

أولا: أسس التحليل الفونولوجي في المدرسة البنوية:

من خلال دراسة تروبتسكوي ومارتيني في وضع أسس التحليل الفونولوجي لهذه المدرسة في اعتمادهم علي الوصف الفيزيولوجي للأصوات، وانطلاقهم من التقابلات الثنائية وغير الثنائية وعلي العلاقة التبديلية

ثانيا: أسس التحليل الفونولوجي في المدرسة التوزيعية

نجدها عند بلومفيد مؤسس النظرية التوزيعية قامت علي أسس منها

- الانطلاق في التحليل علي إجراء التوزيع الذي يعتمد علي التوزيع المتكافئ والتوزيع المتكامل

ثالثا : أسس التحليل الفونولوجي عند ياكبسون:

من أهم المواقف لدي ياكبسون، التماسه الحاجة الماسة للإبستمولوجية في البحث عن القوانين العامة لنظام الصوتي ، حاول البحث عن منهج جديد واستطاع من خلال محاولاتها اعتماده على المنهج الوصفي السمعي.

المطلب الخامس : مبادئ التحليل البنوي للوحدات الدالة والجمل

في الفصل الإجرائي بعنوان مبادئ التحليل البنوي للوحدات الدالة والجمل، التي لا يمكنالاستغناء عليها في النظريات اللسانية البنوية، تقوم على غرض الوصف والتصنيف ومناهم نماذج التراكيب والجمل التي اعتمد عليها الباحث الطيب دبة في أخر فصل من كتابه مايلي:

أولا :التحليل الوظيفي النحوي

حاول في هذا الطيب دبة من خلال ما استنتجه لدراسات اللسانية عند أندري مارتيني بداية مع تحديده للجملة".كل ملفوظ ترتبط جميع وحداته بمسند وحيد وبمسندات مرتبطة " يقوم تحليله علي المركب الإسنادي الذي يجمع بين وحدتين

الأول المسند الذي يشكل المونيم الأساسي والثاني الذي سماه المحقق بحيث يجعل المسند محققا من مارتيني ينتقل الباحث إلى لوسيان تينير الذي اعتمد على التنظيم التدرجي ، يفرقمن

خلاله بين القضية وبين السوائد بقوله أن القضية هي المسند والسوائد هي الوحدات التي ترتبط بالقضية ،سماها سوائد لأنها تسند المسند بشكل مباشر وانتباهه لمبدأ الاتصال بين الوحدات الذي أدرجه إلى وضع بيان تشجيري.

ثانيا :التحليل التوزيعي

ينطلق في هذا الباحث الطيب دبة إلى الفصل بين التحليل الوظيفي الذي يعتمد على وصف الوحدات ودراسة علاقاتها، والتحليل التوزيعي الذي يعتمد بدوره على الملاحظة العلمية لظواهر اللغوية ويعتمد في تحليلها التوزيعي على مبدأ تحليل الجملة إلى مكونات قريبة ومكونات نهائية التي يعتمد فيها على طرق منها:

- طريقة التمثيل التشجيري.
- طريقة أقواس ويلز.
- طريقة خانات هوكت.

ولعل أهم ما يميز التحليل التوزيعي ارتباطه بعلاقات النحوية منها

- علاقة الترتيب.
- علاقة التعويض
- علاقة التلازم

ثالثا :التحليل البنوي للمعني:

يذكر الباحث تحرج اللسانيين للمعني لسبب انه متغير وغير ثابت لأنها لا تقبل الوصف اللساني المنظم.

بحيث يعتبره بلومفيلد اضعف نقطة في الدراسات اللغوية ،وفي هذا التحرج الذي قاد اللسانيين إلى التصدي له بالاعتماد على بعض المبادئ لتنظيم المعني ، يذكر منها:

:-**1**التحليل المعنمي الذي يعتبر اصغر الوحدات المعنوية الغير قابلة للتحقيق المستقل، تتشابه في إطارها المنهجي مع مبادئ التحليل الفونولوجي.

يذكر للمعانم ثلاثة أنواع عند بوتييه:

-المعانم النوعية.

-المعانم العامة.

-المعانمالإيحائية.

-**2** التحليل البنوي والنظرية السياقية،عرف ما سبق عن اللسانيات البنوية لم تهتم بالسياق والمقام ،لاكن مع تطورها وظهور النظرية السياقية للباحث الإنجليزي فيرث ، أحدثت توسع عبر اهتمام اللسانيات البنوية بها.

-**3** أخيرا يذكر الطيب دبة مبادئ تحليل معاني الوحدات بالنظر إلى علاقاتها ويعني بهذا في الحقول الدلالية كان سوسير أول من قام بعمل منهجي في مجال البحث الدلالي وذلك بتطرقه للعلاقات الترابطية في هذا العنصر وضح الباحث الطيب دبة جدول مفصل يبين فيه الصفات المعنوية التميزية للوحدات ، ويستنتج من خلاله أن تنظيم الدلالة تختلف صوره من لغة إلى

أخري يوضح ذلك بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في الخال والعم والعمة والخالة فيالعربية يوجد تمييز كما هو موضح لأكن في الفرنسية يطلقون على العم والخال اسم مشترك oncle كذلك في العمة والخالةtente إلى أن ينتقل إلى الحقل في اللسانيات ويفرق بين مجموعتين من الحقول "الحقول الدلاليةٌ " الحقول المعجمية "وذكر بعض الفروق الموجودة بين الحقلين إلى انتقاله لصعوبات التي تواجه اللسانيين لسببلا محدودية المعني ، والموقف المنهجي الصارم في تحليل المعني.

على خلاف هذه الصعوبات فإن الدراسة البنوية عملا لسانيا لا يستهان به لا بمجاله ولابكمية ووفرة المعلومات التي يحتويها ،له ايجابيات كما له صعوبات لأكن ايجابياته تتغلب على هذه الصعوبات وهذا الأمر المبشر ،في ظل التطور اللساني بين الدرس النظرية الدرس الميداني ظهور اتجاه لساني ما يسمى اللسانيات التداولية وبهذا يكون الدكتورالطيب دبة قد انهي كتابه مع نقطة مفتوحة بتحدثه على اللسانيات التداولية كما وعد في مقدمة الطبعة الأولى بإرفاق كتابه هذا بكتابين آخرين.

3-3خاتمة الكتاب:

في خاتمة الكتاب واهم ما استنتجه الباحث من خلال دراسته لموضوع اللسانيات البنوية التوجب الوقوف عليها مع ذكره أهم المنجزات اللسانية البنوية في مجال المناهج والأفكار ،ومجال التطبيقات الميدانية للمعرفة اللغوية.

أ- يجب على الطالب أو الباحث لفهم اللسانيات البنوية الاطلاع عليها منذ نشأتها إلى أساسها، مدارسها، خلفياتها المنهجية ،وكل ما يتعلق بها لفهمها فهما صحيحا وواضحا.

ب – اكتشاف الروابط المنهجية بسن النظريات اللسانية.

–3 مدى اهتمام اللسانيين البنيويين بالبنية من ناحية صياغتهم لنظرياتهم ،وأساليب عرضهم للمفاهيم يعرض الباحث في خاتمة كتابه.

أ – منجزات اللسانيات البنوية في مجال المناهج والأفكار نذكرها في نقاط موجزة

– فضل اللسانيات البنوية في علم اللسان الحديث

– الأساس المنهجي للسانيات البنوية ودوره في علم اللسان

– دوره اللسانيات البنوية وتقسيمها للنشاط اللغوي إلى واقعين واقع اللغة، واقع الكلام ، وإسهامها في تكريس مفهوم النظر إلى اللغة بوصفها واقعا قائما بذاته.

ب– منجزات اللسانيات البنوية في مجال التطبيقات الميدانية للمعرفة اللغوية

– إثبات فعاليتها إلى جانب المذهبين، مذهب اللسانيات التوليدية التحويلية ، ومذهب اللسانيات التداولية في تعليم اللغات وفي ترقية الدراسات الأدبية والنقدية وتطورها.

– دورها في حل الكثير من معضلات الترجمة ومشكلاتها.

– تأثيرها في علوم إنسانية مختلفة مثل ،علم النفس ،علم الاجتماع ،الأنثروبولوجيا، السيميائية و الأرطوفونيا ، لها الفضل في تحقيق منجزاتها عن طريق المفاهيم التي جاءت بها اللسانيات العامة واللسانيات البنوية الخاصة.

خلاصة المبحث الأول:

عرضنا للكتاب وقضاياه يمهد لنا الطريقة لاكتشاف منهج الأستاذ في كتابه من خلال تحليله لمسائل اللسانية وعرض المعلومات يتبين لنا في المبحث الذي يليه أي منهج اعتمده الأستاذ في كتابه مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية أبستمولوجيا.

المبحث الثاني: منهج البحث اللساني عند الطيب دبة

المطلب الأول: منهج البحث اللساني عند الباحث الطيب دبة في كتابه مبادئ اللسانيات البنوية.

في هذا البحث الجوهري والأساسي في عملي حاولنا استكشاف المنهج الذي اتبعه الطيب دبة من خلال طرح مسائله.

عند التطرق إلى الكتاب عدة مرات والتطلع إلى مقدمة الكتاب يتبين للقارئ أن الباحث .لم يصرح في كتابه عن المنهج الذي اتبعه .وبهذا حاولنا الكشف عنه .عبر تحليلي لبعض المسائل التي عرضها وطبق عليها .منهجه وتبين لنا أنه استند في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي الذي رام فيه تأصيل المفاهيم اللسانية البنوية .عند أصحابها ومؤسسيها من خلال عرضها وتحليلها وتفسيرها للطالب .وإظهار أصولها المعرفية والفلسفية وإنزالها منزلتها المناسبة في حركة البحث العلمي الغربي بصفة عامة وتطور الفكر اللساني بصفة خاصة مع الإحالة على الفروق النظرية والفروق المنهجية " وقد أكد لي الباحث الطيب دبة أن دراسته مبنية على المنهج الوصفي التحليلي في مقابلة لي معه مع اعتماده أيضا على المنهج التاريخي في الباب الثاني) الفصل الأول (في وصفه لمدارس من خلال تطورها التاريخي الزمني ، و نلاحظ أن استخدام المنهج التاريخي و يسهل استخدامه مع المنهج الوصفي.

المطلب الثاني : المنهج التاريخي

- أسس وضع المهج التاريخي
- تحديد موضوع الدراسة

شرع الطيب دبة في تحديده لموضوع بحثه في الفصل الثاني بعنوان مبادئ اللسانيات البنوية ونظرياتها) دراسة في المجال الإجرائي (أي من خلال أشهر المدارس و النظريات ووصفها عبر تطورها التاريخي .

- جمع المعلومات التاريخية : في طريقة عرضه لأشهر المدارس و النظريات قام الأستاذ طيب دبة بوضع شكل بياني في الصفحة رقم 106 يوضح من خلاله مذاهب اللسانيات الحديثة و مدارسها و نظريتها عبر عرضها بشكل تسلسلي تاريخي من الأقدم إلى الأحدث .
- نقد مصادر المعلومات من خلال المعلومات كان الأستاذ الطيب دبة يبدي رأيه في المتن و في بعض الأحيان يوضح و ينقد مصادر المعلومات خصيصا في الفصل الثاني حيث أنه إعتمد على المنهج التاريخي في هذا الجزء من الكتاب.
- الاستقلال واستخراج القوانين المطردة:

اعتمد الأستاذ في هذا الفصل على المتن بحيث كانت له المساحة لإبداء راية في بعض المسائل – ربما – يعارضها او يوافقها و هذا ما يعتمد عليه المنهج التاريخي من أسس تساعد الكاتب في طرح و عرض المعلومات.

المطلب الثالث : المنهج الوصفي

1-أسس وضع المنهج الوصفي عند الطيب دبة

1-1تحديد موضوع البحث:

قام الطيب دبة بتحديد موضوع بحثه من خلال عرضه لعنوان الكتاب

"مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إبستمولوجية"

2-1-1-تعريف الابستمولوجية:

"إن كلمة (èpistenologie) تعني حرفيا) théorie de la sciance نظرية العلوم (يرجع ظهورها في المعاجم الفرنسية إلى المعجمla rousse illustre لسنة1906 فلإبستمولوجيا èpistenologie)) مصطلح صيغ من كلمتين يونانيتين :

- الإبستمي(épistime) و معناها علم) و هو موضوع الإبستمولوجيا (
- اللوغوس (logos)من معانيها علم ، نقد ، نظرية دراسة و يدل على المنهج
- فالابستومولوجياإذا من حيث الاشتقاق اللغوي هي علم العلوم و يعني هذا العلم المعرفة .

إن الإبستمولوجيا تتخذ من المعرفة العلمية موضوعا لها ، بهدف الكشف من مبادئها و نشأتها و مقاربتها و تفسيرها للواقع بالخوض في تاريخها و مراحل تطورها مع الكشف عن فترات تقهرها و أسباب هذا التقهقر يهدف الفحص الثاقب لتشكيل مفاهيم العلوم و تطور دلالتها

ضمن مقاربة نقدية.

• من خلال النظر إلى طرح العنوان : دراسة مبادئ اللسانيات البنوية دراسة نقدية تحليلية تفسيرية في مبادئ اللسانيات البنوية تقوم على إبراز قيمة موضوعها ،"أما عند تخصيصه لدراسة تحليلية أي انه يقوم بتحليل المسائل و الإبستمولوجية تعني الكشف عن الهدف الأساسي من الدراسة عبر مقاربتها و تفسيرها."

يوضح هذا عن مدى اعتماد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي .

-2-1جمع و عرض المعلومات :

يظهر لنا من خلال هذا أن الطيب دبة في طريقته و لجمع و عرض المعلومات و تنوع المصادر و المراجع المتعلقة بموضوع بحثه.

• اعتمد على العديد من المصادر و المراجع المختلفة منها ثمانية و ثمانون مصدر و مرجع باللغة العربية على رأسهم بحوث عبد الرحمان الحاج صالح ، وكتب الطيب دبة التي سبقت كتابه هذا و الكثير من أسماء الكتب البارزة في مجال اللسانيات التي لعبت دورا أساسيا في علم اللسان الحديث

• أما في جانب الأخر من الكتب باللغة الفرنسية أربعة و ثلاثون . نذكر منها إثنان من الكتب التي ساعدت الطيب دبة في تحقيق نجاحه لهذا الكتاب من بينهم:

- Saussure Ferdinand (de) , cours de linguistique générale, (Edt. préparée par Tullio de Mauro), payot. paris ,1984.

كما ذكر الطيب دبة في الاستبيان أن هذا الكتاب ترجمة غازي و مجيد النصر كان من أهم و أبرز الكتب التي أثرت به و إعتمد عليها في مشواره الدراسي و في مشواره التدريسي بعد التحاقه بجامعة عمار ثليجي سنة. 1998

2) Arcaini Enrico, principes de linguistique appliquée, payot, paris, 1972 .

وأيضا كان للمنشورات الالكترونية باللغة الفرنسية جانبا من جمع المعلومات و عرضها.

نظرا لهذا التنوع الملحوظ نستطيع القول أن كتاب مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إبستمولوجية كتاب شامل متعدد المصادر و المراجع جمعت بين التراث العربي والبحث اللساني الغربي تبين مدي اطلاع الكاتب وخبرته في مجال البحث العلمي وتبرز مصداقية بحثه بحيث حاول الطيب دبة شرحها و تفسيرها و تبسيطها للقارئ.

- **3وضع خطة البحث :**

لابد في طريقة تطبيق المنهج على الكتاب وضع خطة الكتاب و فصوله بطريقة سلسة و مفهومة ومرتبة تبسط للقارئ فهمه و استيعابه.

و هذا ما نراه في مقدمه الطبعة الأولى من الكتاب قام الباحث بشرح و توضيح خطة كتابه بتقسيمها إلى مدخل و ثلاثة أبواب يشمل كل باب على فصلين جاء المدخل بعنوان عرض تمهيدي لعلم اللسان الحديث أشار فيه إلى المصطلح اللسانيات و خصائصها و قام بتحديد موضعيها.

الباب الأول : خصصه بعنوان اللسانيات البنوية ، المفهوم النشأة و الأساس عرضه في فصلين.

الفصل الأول : عرض فيه تحليلا لسمات الإطار التاريخي والإبستمولوجي للسانيات البنوية.

الفصل الثاني : تناول فيه اللسانيات الحديثة و نشأتها على يد أبي اللسانيات فرديناند دي سوسير من خلال طرحه في الباب الأول يظهر لنا أن الطيب دبة دراسته مبنية على المنهج الوصفي التحليلي لأنه حرص على الشرح المفاهيم و قام بتحليلها بدقة و بسط مقولاتها عن طريق التفصيل و بوصفتها الأساس التي قامت عليها اللسانيات الحديثة.

الباب الثاني :جاء تحت عنوان مبادئ اللسانيات البنوية و نظرياتها

دراسة في المجال النظري .

الذي عرض فيه سائر المبادئ البنوية و مناقشتها و تحليلها فتناول في فصله الأول ابرز و أشهر النظريات اللسانية المنتمية للسانيات البنوية الأوربية مع إشارة موجزة لبعض النظريات التي لم تنبثق عن الإتجاه البنوي لا كنها تأثرت به، في حين نجده في الفصل الثاني تناول أبرز المفاهيم و النظريات المنتمية للسنيات البنوية الأمريكية.

- نلاحظ في الباب الثاني و على غرار المنهج الوصفي التحليلي إستند في هذا الباب على المنهج التاريخي في وصفة للمدارس عبر تطورها التاريخي الزمني و تطورها من الوصف إلى التفسير لم يكتفي الطيب دبة في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي سرعان من إستند في الباب الثاني على المنهج التاريخ في وصفه للمدارس الأوربية و الأمريكية.

الباب الثالث : طرحه بعنوان مبادئ اللسانيات البنوية و نظرياتها

) دراسة في المجال الإجرائي. (

- ورد في فصله الأول تتبع للمبادئ المتعلقة بدراسة الفونيمات أو ما يسمى الوحدات غير الدالة ضمن الفونولوجيا و في الفصل الثاني تم التعرض للجانب الأخر في دراسة المتصلة بالجانب الإجرائي و هو دراسة الوحدات الدالة) المونيمات او المورفيمات (و الجمل.

1-4-وضع الهوامش:

كانت طريقته في وضع المسائل و شرحها و تبسيطها سلسا و هذا تتابعا لي ماجاء في دراسة و ننبه أن الباحث وضع شرحه في الهوامش و حرص على تفسير بعض المسائل و توضيحها تسهيلا للقارئ و التنبه إلى ضرورة قراءتها يبرز أهميتها لا سيما للمبتدئين لأنها تسهل عليهم فهم المسائل و توضيحها بشكل دقيق و مفسر.

نطرح مثالا في ذلك من الباب الأول في الفصل الأول عنصر نشأة البنوية صفحة خمسة و سبعون وضع الطيب دبة شرحا في الهوامش من حيث التمييز بين البنوية بصفتها منهج و بين البنوية بصفتها مذهب

"هذا كان أبسط مثال على الهوامش."

1-5-وضع المخططات واستعمال الجداول :

من بين أهم الأسباب التي تجعل الباحث يستعمل الجداول والمخططات هو التوضيح . فيمكننا إستعمال المخطط من فهم المعلومات بشكل أفضل و أسهل و مرتب.

ومثال إستعمال المخطط في كتاب اللسانيات البنوية في الباب الثاني في الفصل الأول صفحة مئة و ستة مخطط يوضح مذاهب اللسانيات الحديثة و مدارسها و نظريتها رتبها في مخطط واضع مرتب يقسم فيه بين اللسانيات. البنوية ، اللسانيات التوليدية التحويلية و اللسانيات التداولية.

في ناحية عرض الجداول نجده في الباب الثاني) الفصل الأول (يضرب مثال في كيفية اعتراض مجرى الهواء) الصفات (من صفحة 306 إلى 309 في النظام الصوتي لفونيمات العربية وفق تصنيف غانم قدوري باعتماد المنهج الوصفي ، جدول مبسط وواضح يمثل ويصف المخارج و كيفية اعتراض مجرى الهواء.

-6-1وضع المصطلح :

إهتم الطيب دبة بوضع المصطلحات العلمية و الحضارية في كتابه اهتمام كبيرا و رغبته في تقريب المفاهيم و المصطلحات من الباحث اللساني، في ظل هذا لاحظ " انتباهه لقضية الاضطراب المصطلحي والإشارة اليه و ذلك بإتباعه للمنهج و التزامه به في استعمال و توظيف المصطلح اللساني البنوي، إذ نجده يستعمل اللغة الفرنسية كمصدر ثابت لترجمة إلى العربية، كما نجده يتبع منهج الجزائري عبد الرحمان حاج صالح في

صياغته للمصطلحات و ترجمتها، بهذا يكون قد فتح سبلا للدرس مغاربي لساني موحد يرسي درسا مستقر المصطلحات. "

- كل منهج له مصطلحا ته الدالة عليه نكتشفها من لغة كاتب في كتابه.

فهو يستخدم المصطلحات الواصفة مثل:

- **الوصف** : يشير هذا المصطلح إلى عملية وصف الظاهرة بالدقة و تفصيل يستعملها الطيب دبة بداية من مقدمة الطبعة الأولى بحيث يقول في هذا

) حتى نتمكن من منح الدراسة جانبا معتبرا من الوصف التحليلي الشامل.(

- **التفسير** :يركز هذا المصطلح إلى توضيح المعنى و السياق الذي يحيط بظاهرة المراد تفسيرها ، يستعملها الطيب دبة بكثرة بحيث يقول) لتفسير بعض المسائل و توضيحها
- **التحليل** : يعني تفكيك الظاهرة إلى مكونتها الفردية و صف كل مكون على حدة ، استعمل الطيب دبة مصطلح تحليل في عرض عنوان الكتاب دراسة تحليلية إبستمولوجية
- **التصنيف:** يشير هذا المصطلح إلى تقسيم الحدث إلى فئات مصنفة أستعملها في تصنيف مخارج الأصوات عند المحدثين و في الدراسات العربية القديمة.
- **سنعرض:** يعني نبين و نوضح ، استعملها الأستاذ عرضه للجداول

و المخططات.

- **نلاحظ** : يتم جمع البيانات و المعلومات من خلال الملاحظة المباشرة إستعمل الأستاذ هذه المصطلحات لدلالته على المنهج الذي يتبعه.

المطلب الرابع : مميزات المنهج عند الطيب دبة

يتميز منهج الطيب دبة في كتابه:

- الشمولية و التفصيل إذ نجده يشرح كل مفهوم بطريقة دقيقة وواضحة و يبين العلاقات المختلفة و التفاعلات بينها.
- يعتمد في منهجه على البحث الميداني والتحليل والدقيق للغة والنصوص اللغوية،هذا ما جعل منهجه مستندا على أدلة وأمثلة حقيقية.
- دراسته لموضوع اللسانيات العامة واللسانيات البنوية.
- اتصف عرضه للقضايا بالتفصيل ويظهر هذا في ثنايا الكتاب حيث كان الباحث يبدى رأيه ويثبت حضوره كباحث لساني.
- ساهم في التعرف على القضايا اللسانيات ولم يكتفي بعرضها بل قام بتحليلها وتفسيرها للباحث.
- حاول الأستاذ على منح الدراسة جانبا من الوصف التحليلي الكامل مع إبراز حضوره التأصيلي والنقدي في كافة فصول الكتاب.
- بصفة عامة وشكلية يعد منهج الطيب دبة في كتابه اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إبستمولوجية منهجا شاملا ومفيدا لدراسة اللسانيات البنوية يوفر للباحثين والطلاب الأدوات اللازمة لفهم اللغة وتحليلها في جميع سياقاتها.

خاتمة

لكل بداية نهاية ، وها نحن نأتي على ختام هذه المذكرة بعد زمن قضيناه في كتابتها والتي عنواناها بمنهج البحث اللساني عند الأستاذ الطيب دبة في كتابه مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إبستمولوجية ، فقد سعينا بكل ما أوتينا من جهد وقوة إلى إخراجها على أكمل وجه ،نحن لا ندعى ، أننا أتينا بجديد فيها بجدية ولا ندعى أننا أتينا بخفي أو دقيق ، فهي أشهر من أن تذكر ،جمعناها من كتب شتى مجتهدين فقط باللفظ المناسب للموقف المناسب وعلى رأسهم كتاب اللسانيات البنوية لصاحبه الطيب دبة فهو لب الموضوع وهو قاعدة بحثنا فإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان وإن أصبنا فمن الله عز وجل

ومن بين أبرز النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

- لا تعتبر المناهج اللغوية الغربية بالغريبة عن علماء اللغة العرب قديما فقد عرف العرب هذه المناهج وأدركوا علاقة التكامل بينها و طبقوها في مختلف دراستهم التاريخية
- الهدف من تأليف كتاب اللسانيات البنوية لصاحبه الطيب دبة كان تقريب مفاهيم علم اللسان الحديث ممثلا في المذهب البنوي من الطلبة والدارسين
- اعتمد الطيب دبة في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي بحيث مكنه هذا المنهج من عرض المعلومات وتفسير المسائل وتحليليها إبستمولوجيا.
- على غرار المنهج الوصفي استند الطيب دبة على المنهج التاريخي في الباب الثاني في وصفه للمدارس عبر تطورها التاريخي.
- استعمل الباحث العديد من المصطلحات التي تدل على المنهج الوصفي التحليلي
- اعتماد الطيب دبة على لغة أجنبية واحدة وهي اللغة الفرنسية وهذا لتحديد المصطلح اللساني تجنبا لحصول تعدد مصطلحي بتعدد اللغات.

- وأخيرا يمكننا القول أن كتاب اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إبستمولوجية لطيب دبة يعتبر قاعدة قوية وخلفية ثرية لمن أراد التعمق أكثر في اللسانيات البنوية.

وفى النهاية لا يسعنا إلاأن نسأل المولى عز وجل بعزته وجلاله وقدرته أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم،وان يجعل جهودنا هذه مفتاحا لدراسات أخري تمس دراسات اللسانيات، وأن ينفع بها قراؤها.ورب حامل العلم إلى من هو أعلم منه .

المدونة : الطيب دبة ،مبادئ اللسانيات البنوية ، ط , 2مطبعة رويغي، الأغواط.2009

المصادر و المراجع:

- إبراهيم مصطفي وآخرون ، معجم الوسيط ، تح مجمع اللغة العربية ،دار الدعوة للنشر ،القاهرة ، دط ،دت ،مادة ، ن،ه،ج.
- إبن جني ،الخصائص ،تح علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ط 3،مصر. 1986
- إبن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تح عبد السلام هارون ، دار الفكر للنشر،
- إبن منظور ،لسان العرب ، ط ,3دار الفكر ،ج2، مادة نهج ، بيروت ،.1994
- أحمد خليل عمايرة ، المستشرقون والمناهج اللغوية ،دار الثقافة ، ط 1،.199
- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ،الجزائر ،.2002
- تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ،دار البيضاء ، دار الشؤون ،المغرب ، د.ط، . 1991
- جون ليونر ، نظرية تشومسكي اللغوية ترجمة محمد حلمي خليل ،دار المعرفة الجامعة ،الإسكندرية ،.1985
- حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث ، مكتبة الثقافة الدينية ،.1998
- خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، بيت الحكمة ،ط 1،.2000
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ،د.ط ، بغداد ، دار الرشيد للنشر.
- رمضان عبد التواب ، مدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، القاهرة, مكتبة الغانجي, ط.1997 ,3
- زوبيربلانشي ، ترجمة محمد اليعقوبي ،نظرية العلم) الابستمولوجيا (،ديوان المصوغات ،الجامعة ، الجزائر ،. 2003

• سيبويه ، الكتاب ، تح عبد السلام محمد هارون ، ط 3،ج , 1دار النشر مكتبة الغانجي ،.1988

• شافية حازم ، الدرس اللساني بين العرب والغرب عبد القاهر الجرجاني ونعوم تشومسكي ، مذكرة ماستر ، إشراف نسيمة نابي ، جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي ،. 2014/2015

• شوقي ضيف ، المدارس النحوية ،ط 2، دار المعارف بمصر ، القاهرة.1968 ,

• صالح بلعيد ، في المناهج اللغوية وإعداد البحوث ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،. 2005

• عائشة عماري، المصطلح اللساني المتخصص في كتاب مبادئ اللسانيات البنوية للطيب دبة ،مذكرة ماستر ،لسانيات عربية ،إشراف.... ، جامعة بوضياف ،مسيلة، كلية الآداب واللغات ،.2017/2018

• عبد القادر بن تواتي ، البحث اللساني عند العرب ومناهجه وتطوره ، منشورات مخبر اللسان ، ط , 1دار النشر مطبعة بن سالم ، الأغواط ،. 2010

• عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تح محمد شاكر أبو فهر معين ، دط ، دت ، مكتبة الغانجي.

• عبده الراجحي ، النحو العربي والدرس الحديث ، بحث في المنهج دار النهضة للطباعة ، بيروت ،دط.1979 ,

• علي حسن كركي ، الإبستمولوجيا في ميدان المعرفة ،ط , 1بيروت،لبنان ،. 2010

• علي زوين ، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،ط 1،. 1986

• فرحات بلولي ، في جدوى المنهج التاريخي في الأبجديات والمزالق،اليوم الدراسي حول المناهج ،كلية الآداب واللغات ،مخبر الممارسات اللغوية ،الجزائر ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،الجزائر ،.2011

- كمال بشر ، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د،ط،.2005
- مالكي خرشوف ،مناهج البحث اللغوي ،محاضرات كلية الاداب واللغات ،جامعة الإخوة منتوري ،قسنطينة ،.2020/2021
- محمد يوسف حبلص ،أسس علم اللغة ، دار الثقافة العربية. 1991
- محمد حسن عبد العزيز ,القياس في اللغة العربية ،دار الفكر العربي ،القاهرة د،ط ،.1999
- محمد شيا ،مناهج التفكير وقواعد البحث ،بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 2،.2008
- محمد محمديونس ، مدخل إلى اللسانيات ،دار الكاتب الجديد، ط 1، ،لبنان ،2004
- محمد محمود الغالي ، أئمة النحاة في التاريخ ، ط 1، دار الشروق ،.1976
- مشتية مهدي ، منهجية البحث اللغوي ، محاضرات كلية الآداب واللغات ،جامعة الإخوة منتوري ،قسنطينة ،.2020/2021
- مليكة جابر.إسهام الابستومولوجيا في تعليمية علم الاجتماع ، مجلة العلوم الإنسانيةوالاجتماعية ،العدد الثامن ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،.2012
- نادية رمضان النجاح ، فصول في الدرس اللغوي بين القدامى والمحدثين ، الإسكندرية ، دار الوفاء ،. 2006
- نسميةنابي ، مناهج البحث اللغوي في ضوء النظريات اللسانية ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ،.2010/2011
- نور الهدي لوشن ،مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي نقلا عن النعمان بوقرة اللسانيات والاتجاهات وقضاياها الراهنة عالم الكتب الحدين ،جدار للكتاب العالمي إربد ،عمان ،ط 1،.2009

إستبيان

يمثل هذا الاستبيان جزءا من مذكرة الماستر بعنوان منهج البحث اللساني للباحث الطيب دبة في كتابه مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إبستمولوج .نحاول في هذا الاستبيان جمع آرائه بغرض الإفادة منها في البحث مع خالص التقدير والامتنان.

- الباحثة: دليلة الرقطي
- جامعة عمار ثليجى
- قسم الأدب واللغة العربية
- تخصص : لسانيات عربية

.1منذ متى بدأت رحلتك مع اللسانيات؟

ابتدأت رحلتي مع مادة اللسانيات ضمن تحصيل علمي جاد منذ نجاحي في مسابقة الماجستير في أكتوبر من عام1993 ، وقد كان أول محطتين في رحلة تحصيلي لمادة اللسانيات :دروس عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله في السنة التحضيرية لقسم الماجستير(1993/1994) ، واطلاعي على كتاب عبد السلام المسدي" اللسانيات وأسسها المعرفية) "طبعة .(1986 وقد كان أول كتاب اطلعت عليه وقرأته في اللسانيات.

.2ماهي أهم الكتب التي أثرت فيك؟

-أعمال الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله) قبل أن تصير مطبوعة في مؤلفات(؛ بعضها مقالات منشورة في مجلة" اللسانيات"، وبعضها مخطوطات استلمناها من يده شخصيا، عرفت طريقها إلى الطباعة بعد ذلك بسنوات..

-كتب عبد السلام المسدي" :اللسانيات وأسسها المعرفية"، و"اللسانيات من خلال النصوص"، والتفكير اللساني في الحضارة العربية.

-كتاب سوسير" محاضرة في الألسنية العامة) "ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر(، وقد لازمت نسخة هذا الكتاب لفترة طويلة؛ إن في مشواري الدراسي، أو في مشواري التدريسي بعد ما التحقت بجامعة الأغواط سنة..1998

-وغيرها من الكتب لا سيما بعض كتب اللسانيات المكتوبة بالفرنسية مثل:

- Arcaini Enrico, (1972), Principes de linguistique générale, Payot Paris.

- Bally Charles, (1965), la linguistique générale et la linguistique française. Editions Francke Berne.

- Benveniste. E, (1995), Problèmes de linguistique générale, T1, T2,Cérèseditions,Tunis.

- Chomsky.N, (1970), Le langage et la pensée, Payot, Paris.

- Dubois. J, et autres, (2007), Dictionnaire de linguistique, Librairie Larousse, Paris.

- Ducrot. O et Todorov. T, (1972), Dictionnaire encyclopedique des sciences du langage. Edt de Seuil.

- Fuchs. C et LE Goffic. (1975), P, Initiation aux problèmes des linguistiques contemporaines, Classiques HachetteK Paris.

- Saussure (de).F, (1985).Cours de linguistique générale, Payot Paris.

- Velde Roger Van de, (1973), Introduction a la méthodologie structurale de la linguistique, Edition LABOR, Bruxelles.

.3هل كان للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح تأثير في دراساتك؟

بالطبع ..بداية التحصيل والإفادة من اللسانيات كانت من خلال ما تلقيناه من دروس الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله، ثم من خلال ما قرأناه، ورجعنا إليه من أعماله في مقالاته، وبعض مخطوطاته..

.4ماهي الخلفية الأساسية لكتاب مبادئ اللسانيات البنوية؟

كتاب" مبادئ اللسانيات البنوبة .دراسة تحليلية إبستمولوجية "كتاب أردت أن أتتبع فيه الأسس المنهجية والإبستمولوجية التي قام عليها مذهب اللسانيات البنوية إجمالا، وذلك من خلال ما قدمه سوسير في محاضراته) عبر ثنائياته(، ثم تفصيلا من خلال النظريات والمدارس التي تبنت المذهب البنوي، وعملت بمفاهيمه وأدواته؛ يظهر ذلك في أعمال المدارس اللسانية الوظيفية في أوروبا) مدرسة جنيف، ومدرسة براغ، ومدرسة الوظيفية التركيبية، والمدرسة الجلوسيمية(..، والمدرسة التوزيعية في أمريكا مع التركيز على بيان جوانب الخصوصية والاختلاف لا سيما على مستوى الأبعاد المنهجية والأسس الإبستمولوجية بين الاتجاه الوظيفي والاتجاه التوزيعي ابتداءً، ثم بين مدارس كل اتجاه على حدة ضمن الاتجاه اللساني الواحد .

.5ما الهدف من تأليف كتابك؟ وما الجديد فيه؟

الهدف من تأليف الكتاب تقريب مفاهيم علم اللسان الحديث ممثلا في المذهب البنوي من الطلبة والدارسين.

وأما عن **الجديد** فيظهر في أن المادة العلمية للكتاب تبدو معروضة عرضا يشرح مفاهيم اللسانيات البنوية ومبادئها بما يسعى في تبسيطها، ويساعد على استيعابها، ويكشف فيها عن آليات العمل المنهجي التي تتبناها كل مدرسة على حدة، وهو ما يكشف في الوقت ذاته عن جملة الفوارق والخصوصيات بين مختلف هذه المدارس والنظريات.

ومما أراه **جديدا** في الكتاب كذلك استعراض مفاهيم اللسانية البنوية ضمن مدارسها عبر صعيدين اثنين :أحدهما يتعرض لأسسها الإبستمواوجية، ولصياغتها النظرية)وهو ما يحمل إطار المجال النظري في فصول الكتاب(، والآخر يتتبع آليات استثمارها في الحقول الإجرائية المختلفة) وهو ما يحمل إطار المجال الإجرائي في فصول الكتاب(؛ ومثال ذلك استعراضنا لمفاهيم مدرسة براغ؛ فقد تعرضنا – ضمن فصول المجال النظري –لمفاهيمها المتصلة بالدراسة الوظيفية للصوت اللغوي ضمن صياغتها النظرية التي يتبناها أصحابها الفونولوجيون، وفي المجال الإجرائي أفردنا لها فصلا يتتبع جميع جوانب التحليل الإجرائي التي يمكننا أن نقف عليها في دراسة فونولوجيا لغة ما، وقد كان هذا العمل الاستثماري على مستوى الظواهر الصوتية والفوتيمية للغة العربية .

.6الصعوبات التي واجهتك خلال التأليف؟

من الصعوبات التي واجهتها في تأليف هذا الكتاب التعامل مع نصوص اللسانيات المكتوبة باللغة الفرنسية؛ قراءتها ثم ترجمتها إلى العربية ..وقد عزمت على المضي في هذا الموقف في جميع مراحل تأليف الكتاب على الرغم مما فيه من جهد ومشقة؛ وذلك حرصا على أخذ المادة العلمية من مظانها الأصلية ومن مصادرها الأولى ..وقد تحاشيت الرجوع إلى المراجع العربية الوسيطة إلا في القليل النادر..

وقد كنت أجد، أحيانا، في الاستعانة ببعض المصادر المترجمة إلى العربية بعض ما يهون عليّ جهد البحث غير أنه كانت تعترضني صعوبات الاختلاف والتعدد المصطلحي في نصوص الترجمة) أو الترجمات (العربية التي كثيرا ما يساهم بعضها في تشويش المفاهيم، وفي إبعادها وإرباك تحصيلها.

. 7ماهي معالم المعمار المنهجي التي اعتمدتها في تأليف الكتاب وفي عرض مفاهيمه وقضاياه ؟

المعمار المنهجي للكتاب ينطوي على تقسيمه إلى ثلاثة أقسام كبرى، جاءت تسميتها فيه بالأبواب .

ولأن الكتاب يهدف إلى تعريف مذهب اللسانيات البنوية للقارئ العربي فقد وجب التعرض في القسم الأول منه) الباب الأول (للسانيات فردينان دو سوسير بوصفه مؤسس المذهب اللساني البنوي، ولما تضمنته لسانياته من مفاهيم تأسيسية لم تقم النظريات اللسانيات البنوية ومدارسها فيما بعد إلا على الاستمداد منها، وإعادة قراءتها، ومحاولة تطويرها واستثمارها في حقول لسانية مختلفة .

ولأن موضوع الكتاب يقوم على القراءة الإبستمولوجية للمفاهيم والنظريات فقد عمدنا في قسميه الباقيين) الباب الثاني والباب الثالث (إلى مجالين كبيرين :أحدهما يتناول تتبع النظريات والمدارس في مجالها النظري، والآخر يتناولها في مجالها الإجرائي الذي يعتمد على أدوات التحليل اللساني من خلال مستوياته المختلفة .

ملخص الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى الكشف عن منهج البحث اللساني للباحث الطيب دبة من خلال كتابه اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستمولوجية.

في ضوء ما عرفته المناهج اللسانية العربية والفكر اللساني العربي.

إنطلقت هذه الدراسة من إشكالية محورية مضمونها ،ما هو منهج البحث اللساني الذي طبقه الباحث الطيب دية من خلال طرح كتابه اللسانيات البنوية.

ولحل هذه الدراسة اتبعنا مجموعة من الخطوات للوصول إلى الهدف بإعتبار أن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى غرضه، وإحدى الخطوات التي اتبعناها هي أنه قد تقسيم هذا البحث إلي فصلين ،فصل نظري تطرقنا فيه إلي مناهج البحث اللساني عند العرب والغرب

أما الفصل الثاني تطبيقي فتطرقنا فيه إلى دراسة وصفية لكتاب مبادئ اللسانيات البنوية ،بالإضافة إلى منهج الباحث باعتباره أساس البحث.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها هي أن الباحث دراسته مبنية على المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية : البحث اللساني ،المناهج اللسانية ، الطيب دبة ،اللسانيات البنوية.

This study aims to reveal the linguistic research methodology of the researcher TaiebDiba through his book about his analytical and epistemological study on the linguistic field in the light of what the Arabic linguistic and though can develop . This study started by asking what is the linguistic research method applied by the researcher TaïbDiba through presenting his book To solve this study, we followed a steps to reach the point given that the approach is the method used by the researcher to reach the goal, Its purpose. One of the steps that we followed is that this research was divided into two chapters, a theoretical chapter in which we touched on the linguistic research methods. among the Arabs and the euro peen. Fir the second chapter, we went on a descriptive study of the book Principles of Structural Linguistics, in addition to the researcher's approach as a basis fir the research. One of the most important results that we have reached at, is that the researcher studies it based on the descriptive analytical method. Keywords: linguistic research, linguistic approaches, filial linguistics.